

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم الاعلام والاتصال



التكوين الاعلامي في المؤسسات الاعلامية الجزائرية وأثره

على الممارسة الاعلامية للصحفيين

—دراسة ميدانية بإذاعة الجزائر من الأغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الأستاذة:

د. أم الخير شتاتحة

من اعداد الطالبة:

فتيحة منصوري

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	د. طريف عطاء الله
مشرفا	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	د. أم الخير شتاتحة
مناقشا	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	د. قواسمية أحمد

السنة الجامعية 2022/2021



شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق

المقاصد والغيات أرفع مقامات الشكر والتقدير

وفائق الإحترام إلى الأستاذة الفاضلة شتاتحة أم الخير التي تحملت عني الإشراف والمتابعة

طيلة إعداد هذه المذكرة أفادتني بخبرتها الأكاديمية

وتوجيهاتها القيمة قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من " من صنع إليكم معروفا

فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتي تروا

انكم قد كفأتموه "

كما أشكر لجنة المناقشة عن تفضلهم باستقراء محتويات هذا العمل ،

وأقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين تعاونوا معي وكل من ساعدني

ولم أنكر إسمه له مني اسمي عبارات الشكر والتقدير

الاهداء

أهدي ثمار جهد عملي هذا إلى الوالدين الكرمين حفظهم الله
ورعاهم إلى جميع أفراد الأسرة والأصدقاء إلى جميع أساتذتي
من الطور الابتدائي إلى تعليم العالي لكل من كان له
دور من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل راجية
من المولى عزوجل أن يجد القبول والنجاح

فتيحة منصوري

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر و عرفان
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	الملخص بالعربية
	الملخص بالانجليزية
	مقدمة
	الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة
13	إشكالية الدراسة
16	فرضيات الدراسة
16	أسباب اختيار الموضوع
17	أهداف الدراسة
17	أهمية الدراسة
18	مفاهيم الدراسة
22	الدراسات السابقة
24	المقاربة النظرية
	الفصل الثاني: التكوين الاعلامي
30	المبحث الأول: ماهية التكوين الاعلامي
30	المطلب الأول: مفهوم التكوين
31	المطلب الثاني: بدايات التكوين في العالم
33	المطلب الثالث: تاريخ التكوين الإعلامي في العالم العربي

34	المبحث الثاني: إستراتيجية التكوين الإعلامي
34	المطلب الأول: مفهوم الإستراتيجية
34	المطلب الثاني: أهمية التكوين الإعلامي
36	المبحث الثالث: واقع التكوين الإعلامي في الجزائر
36	المطلب الأول: التجربة الإعلامية التكوينية في الجزائر
39	المطلب الثاني: مميزات التكوين الإعلامي في الجزائر
47	المطلب الثالث: ملامح التكوين الإعلامي في الجزائر
الفصل الثالث: المؤسسات الإذاعية الجزائرية	
52	المبحث الأول: التعريف بالإذاعة الوطنية
52	المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإذاعة الوطنية
58	المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية الجزائرية
59	المطلب الثالث: خصائص ومهام الإذاعة في المجتمع
63	المبحث الثاني: الممارسة الإعلامية للصحفيين في المؤسسات الإذاعية
63	المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية
64	المطلب الثاني: مفهوم الأداء الكفاءة
69	المطلب الثالث: طبيعة الوسيلة "الإذاعية" سماتها قدرتها الإقناعية
69	المبحث الثالث: أثر الممارسة الإعلامية في ترقية الأداء الوظيفي داخل المؤسسة الإذاعية
69	المطلب الأول: مقومات العمل الإذاعي
71	المطلب الثاني: جودة العمل الإعلامي الإذاعي
73	المطلب الثالث: أستوديو العمل الإعلامي الإذاعي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
78	المبحث الأول: إجراءات المنهجية للدراسة
78	الدراسة الإستطلاعية
79	حدود الدراسة
79	مجتمع الدراسة
82	عينة الدراسة
84	منهج الدراسة
85	أدوات جمع البيانات
87	عرض نتائج الفرضيات وتحليلها وتفسيرها
108	الاستنتاج العام
110	خاتمة
112	قائمة المراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	بدء الخدمة للإذاعة المحلية خلال الفترة 1991-1998	56
02	بدء الخدمة للإذاعة المحلية خلال الفترة 1999-2008	57
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤهل العلمي	82
04	يمثل توزيع العينة حسب العمر	83
05	يمثل توزيع العينة حسب منصب العمل	83
06	يبين ثبات وصدق الإستبانة	86
07	يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب الجنس	87
08	جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني حسب الجنس	88
09	يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب العمر	89
10	جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني الفئة العمرية للعينة	90
11	يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب المؤهل العلمي	91
12	جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني للمؤهل العلمي للعينة	92
13	يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب الخبرة المهنية	93
14	جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني حسب الخبرة المهنية للعينة	94
15	يبين ما إذا كان يخضع الإعلاميون لتكوين بشكل مستمر	96
16	يبين الأساليب والإجراءات بناء على لوائح قانونية	96
17	يبين ما إذا كانت اللوائح القانونية تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المهارات الإعلامية	97
18	يبين ما إذا كانت الإذاعات المحلية تقوم بالتكوين الإعلامي لموظفيها	98
19	يبين مدى تحسن أداء الإعلاميون بعد عملية تكوينهم	99
20	يبين ما إذا كان التحسن أدى إلى الرفع من جودة الممارسة	99

	الصحفية لديهم	
100	يبين ما إذا كان الصحفيين يشعرون أن مهاراتهم الإعلامية تطورت بشكل أفضل بعد مرحلة التكوين التي خضعوا لها	21
101	يبين ما إذا كان التكوين في مهارات الأداء أدى إلى إكتشاف نقاط الضعف والقوة في الممارسة	22
102	يبين ما إذا كانت مكونات العملية التدريبية في مضمونها في مختلف المراحل التي يمر بها المتكون	23
103	يبين ما إذا كان هناك تحسن في مستوى الأداء المهاري بعد عملية التكوين	24
104	يبين ما إذا كان إتباع قواعد والإجراءات التي تدربو عليها أثر على تقديمهم لأنجح السبل في صناعة المهارة الإعلامية	25
104	يبين ما إذا كانت الممارسة الإعلامية بعد التكوين حققت مهارات عالية لديهم على أرض الواقع	26
105	يبين شعور الإعلاميين بأن أدائهم لأدوارهم كان بكفاءة عالية بعد تلقيهم لمختلف التكوينات الإعلامية	27
106	يبين ما إذا كان تقديمهم لإقتراحات حول مدة ونوعية التكوين التي يحتاجونها لتطوير مهاراتهم الإعلامية	28

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على ممارسة الإعلامية الصحفية، تم الإعتماد على المنهج الوصفي هذا ويتكون مجتمع الدراسة من عمال إذاعة الأغواط الجهوية (الصحفيين) وتم إختيار العينة بطريقة قصدية مكونة من 18 صحفي و صحفية إذ قمت بتوزيع الإستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة المقسمة إلى أربعة محاور كلها لها علاقة بأهداف الدراسة ، لنتوصل من خلال هذه الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية على الممارسة الإعلامية للصحفيين، كما يسمح التكوين الاعلامي بإذاعة الجزائر من الاغواط بضبط قواعد حرية الممارسة الاعلامية للصحفيين،وتعمل 'إذاعة الجزائر من الأغواط على تنمية معارف ومهارة الممارسين الصحفيين من خلال تكوينهم إعلاميا لضمان جودتها وكذلك يساعد التكوين الاعلامي للممارسين الصحفيين بإذاعة الجزائر من الأغواط على انجح السبل صناعة الممارسة الاعلامية وفقا لمتطلبات آدائهم.

Summary

This study aims to know the media formation of the Algerian radio institutions and its impact on the practice of journalistic media. The descriptive approach was relied on.

The study population consists of Laghouat regional radio workers (the two newspapers), and the sample was chosen with an intentional spark of 18 male and female journalists.

The study reached the following results:

There is a positive impact of media training in Algerian radio institutions on the media practice of journalists.

-Media training allows Radio Algiers from Laghouat to set the rules for the freedom of media practice for journalists.

Radio Algiers from Laghouat works on developing the knowledge and skills of journalistic practitioners through training them in the media to ensure its quality.

-The media training of journalist practitioners at Radio Algiers from Laghouat helps in the most successful ways to manufacture media practice according to the requirements of their performance.

مقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة ومنذ فتح التعددية الإعلامية على قطاع السمعى البصرى فى الجزائر، بعض المراكز أو المدارس أو المؤسسات المتخصصة فى التكوين والتدريب الإعلامى وهذا يدفعنا إلى وجوب الانتباه لمعطى فى غاية الأهمية وهو أن التكوين فى مهن الإعلام والاتصال يتطور ويتسارع فالمهنيون الممارسون يجدون أنفسهم وبشكل مستمر أمام تحول تقنى جديد وأمام طرائق جديدة لنقل الخبر الصحفى أو عرضه عبر منابر السمعى البصرى وبالتالي فإن المجهود الذى يجب على مستوى الإذاعات الجزائرية يجب أن يتصل بأرضية عمل تلامس هذا المعطى الهام وتؤكد أهميته فلا يمكن أن يكون الصحفى يعمل على العمل الإعلامى عبر أساليب التقليدية بل هو مطالب بأن يطور من كفاءته المهنية وخبراته العملية ويتجه إلى الممارسة التى تبقى أحد ركائز التكوين الإعلامى

كما أن التكوين الإعلامى الذى يخص الصحافة والإعلام الجديد يعتبر من أهم الركائز الأساسية التى يجب الاهتمام.

وهذا لما لها من أثر كبير وفعال على لممارسة الإعلامية الصحفية فهذا الأثر يعتبر من المقاربات الناجحة فلا يمكن أن يكتسب الصحفى مهارات "التقديم والإلقاء" إلا من خلال حصص يمارس فيها النشاط التدريبى فى قاعات تكون مكيفة مع النشاط المهني والميداني كما أن مهارات "التحرير الصحفى" واكتسابها من قبل الصحفى إن صح القول يحتاج إلى تدريب متصل ومستمر يتطلب ممارسة مستمرة للتحرير الصحفى الذى يعتبر المرتكز الأساسى للعمل الصحفى لذا فإن توجه المؤسسات الإذاعية الجزائرية إلى تكوين الإعلامى أضحت ضرورة ملحة تملئها معطيات الراهنة .

ومن هذا المنطلق هدفنا إلى دراسة التكوين الإعلامى فى المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على الممارسة الصحفية دراسة ميدانية لإذاعة الجزائر من الأغواط

تمكنا من دراسة هذا الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه بإعتمادنا علي خطة
الدراسة التالية:

منها جانب نظري وآخر تطبيقي

الفصل الأول : يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة ويشتمل علي : إشكالية الدراسة
، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مفاهيم
الدراسة، الدراسات السابقة.

-الفصل الثاني: التكوين الاعلامي وفيه تناولنا مبحثين ثلاثة مباحث

المبحث الأول : ماهية التكوين الاعلامي

المبحث الثاني : إستراتيجية التكوين الإعلامي

المبحث الثالث : : واقع التكوين الإعلامي في الجزائر

أما الفصل الثالث : المؤسسات الاذاعية الجزائرية تكون من ثلاثة مباحث

المبحث الأول : التعريف بالإذاعة الوطنية

المبحث الثاني : الممارسة الإعلامية للصحفيين في المؤسسات الإذاعية

المبحث الثالث: أثر الممارسة الإعلامية في ترقية الأداء الوظيفي داخل المؤسسة
الإذاعية.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي ويشمل إجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الاول

إشكالية الداسة :

يعتبر التكوين الاعلامي الذي يعد واحدا من الحقول العلمية الحديثة في فروع الدراسات الجامعية تخصصا حديث الولادة، تمخض عن الاشتقاق من جملة من العلوم: الانسانية منها والاجتماعية، النفسية والعلمية والرياضية... لذلك سمي بالعلم المتعدد التخصصات أو العابر لها، ويعود الفضل لذلك إلى رئيس جامعة واشنطن روبرت لي ROBERT LEE الذي يعد أول من اقترح تكوين جامعي يخص الاعلاميين، وكان ذلك سنة 1869¹، ثم بدأ يتطور ويتغلغل إلى باقي جامعات ومعاهد العالم، إلى أن أسس لنفسه مكانة كعلم معترف به.

فهذا الفضاء العلمي الاعلامي الذي يسعى إلى تقديم معرفة فكرية مستحدثة للطلاب المتخصص، وتزويده بمهارات وقدرات عديدة، يوظفها أثناء القيام بمهنته في المؤسسة الاعلامية كما يطبقها أيضا خلال حياته اليومية المشبعة بالرسائل الاعلامية، فيستخدم بذلك ملكة عقله بشكل ايجابي أثناء التعامل مع مختلف هذه الرسائل من خلال عمليات التمييز والتفكي للخطأ بالاعتماد على معايير وقيم معينة، مارا بجملة من الخطوات من أجل القدرة على الفهم والتعبير عن المعنى المرتبط بشكل ومضمون الرسائل الاعلامية، للوصول إلى تحديد المعاني الظاهرية لها التي تتعلق بقيمها ومقوماته، وذلك من خلال الاعتماد على الأدلة والحجج المنطقية لتأويل العمل الاعلامي ثم الحكم عليه إما بالقبول أو الرفض².

نظرا لاهتمام الجزائر والمؤسسة الاعلامية بالتكوين الاعلامي لتحسين مستوى أداء الصحفيين وزيادة كفاءتهم، فبعد أن كانت مهنة الاعلام والصحافة تعرف بمهنة المتاعب في وقت ما، صارت اليوم العكس تماما، حيث أصبح بإمكان الصحفي الحصول على

¹ E .Emery P.ault .w.agee.introduction on to mass communication dodd mead et company 1970.pp377-378.

² محمد أنور، إبراهيم فرج: التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، المكتبة الانجلوسكسونية، القاهرة، 2006، ص100.

المعلومات حول الوقائع والأحداث في أي مكان من العالم دون أنيئذلية جهد ودون الحاجة للتنقل إلى مكان الحدث، كما أن هذا الأخير لم يعد وراءه مسؤولين يحكمونه، أو قادة اعلاميين يوجهونه، بل بات متاحا لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، لأن أبرز أدواته هي مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم ميزاته التفاعلية، ولهذا يسمى بالإعلام التفاعلي وفي هذا الصدد يقول (شاين برومن) و (كريس ويليس) "نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة هي صحافة لم نعهدها من قبل" ويمكن القول أنه وحسب توقعات العديد من الخبراء في المجال الاعلامي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2020.

إن الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته يمثل أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، في أوقات الرخاء والاستقرار، وفي في أوقات الأزمات والمنازعات، فالإعلام بطبيعته له دوره المؤثر في حركة المجتمع وحركة الإنسان داخل المجتمع، ومع التقدم الهائل لوسائل الإعلام كما وكيف تضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الإعلام أو بعضها حتى صارت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي جزء من حياة المواطن.

كما أن التكوين الاعلامي أصبح هاجسا لكل المجالات المهنية والأكاديمية، فمتطلبات أي مهنة تتطلب دوما تستدعي استجماعا لكل المعارف من أجل إعداد المتكويين وجعلهم جاهزين لتولي وظائفهم. وغالبا ما تتعدد الرؤى والتصورات حول أنجع السبل لصناعة منتج جاهز سريع التكيف مع متطلبات الأداء المهني إلى الحد الذي لا تكون فيها عملية استكمال الاندماج في منظومة العمل طويلة زمنيا.

ويعتبر التكوين أساس الخبرة الميدانية، وتتباين مستويات التعقيد في عملية التكوين من مهنة إلى أخرى، بحسب العوامل المتحكمة في طبيعة المنتج وتعقيده، وكلما ازدادت العوامل الموجودة في الإنتاج كلما ازدادت المتطلبات التقنية والمعرفية الضرورية.

وللأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام في وقتنا الحالي، ازدادت أهمية ومكانة وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فأصبح عبر أجهزته المختلفة يخاطب كافة شرائح المجتمع المختلفة وغير المتجانسة، ونتيجة لتطور دور وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة ظهر ما يعرف بالإعلام المحلي. فبالرغم من التطور الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات وانتشار المحطات الفضائية العربية منها والأجنبية وظهور ما يعرف بالثورة التقنية والإعلامية، إلا أن وسائل الإعلام المحلية المتمثلة في الصحف والإذاعات المحلية لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال باعتبارها تعبر عن المجتمعات التي تنتمي إليها وهي لسان كل مواطن وهي أقرب له من أي وسيلة إعلام أخرى.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية:

- ما هو أثر التكوين الإعلامي بالإذاعة الجزائرية من الأغواط على الممارسة الإعلامية للصحفيين؟

ومن خلال الإشكالية تدرج الأسئلة الفرعية:

- هل تعتمد اذاعة الجزائر من الاغواط على اساليب وقواعد معينة اثناء تكوينها لممارسيها الصحفيين؟
- هل التكوين الاعلامي باذاعة الجزائر من الاغواط دور في ضمان جودة الممارسة الاعلامية؟
- كيف يساعد التكوين الاعلامي على تحسين آداء الممارسة للصحفيين بإذاعة الجزائر من الاغواط؟

الفرضية العامة:

- للتكوين الاعلامي باذاعة الجزائر من الاغواط دور في رفع مستوى الممارسة للصحفيين نحو صناعة اعلامية هادفة.

الفرضيات الجزئية :

- يسمح التكوين الاعلامي بإذاعة الجزائر من الاغواط بضبط قواعد حرية الممارسة الاعلامية للصحفيين.
- تعمل اذاعة الجزائر من الاغواط على تنمية معارف ومهارة الممارسين الصحفيين من خلال تكوينهم اعلاميا لضمان جودتها.
- يساعد التكوين الاعلامي للممارسين الصحفيين بإذاعة الجزائر من الأغواط على انجاح السبل صناعة الممارسة الاعلامية وفقا لمتطلبات آدائهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

تتمثل في الرغبة الشخصية في دراسة موضوع التكوين الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية وأثره على الممارسة الإعلامية للصحفيين، ومن الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي الحرص الشديد على التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية، والتعرف على آليات بناء الرسائل الإعلامية الهادفة إلى تنمية المجتمعات.

2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة تقديم مساهمة بسيطة للكشف عن واقع التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية.

- تقديم عمل علمي أكاديمي في مجال الاتصال الجماهيري يدرس جانب التكوين الاعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على الممارسة الإعلامية للصحفيين بإبراز مميزات التكوين الاعلامي في الجزائر.

أهداف الدراسة:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث الجزائرية التي تطرقت لموضوع التكوين الاعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره الممارسة الإعلامية للصحفيين.
- معرفة أثر الممارسة الإعلامية في ترقية وتحسين الأداء الوظيفي.
- معرفة مدى أهمية التكوين الإعلامي في رفع جودة العمل الاعلامي.
- التذكير بمميزات التكوين الاعلامي في الجزائر.

أهمية الدراسة:

- إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث للعمل جاهدا قصد الوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات البحث موضوع الدراسة باستعمال مناهج متنوعة وأدوات بحثية متعددة تحكمها الموضوعية والدقة في اختيارها.
- كما أن أهمية الموضوع بحد ذاته تمس صورة الجزائر على مستوى الممارسات الإعلامية للصحفيين ، وعلى مستوى تنظيم ممارسات الصحفيين أنفسهم وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضا من كونها تحاول الوصول إلى الكشف عن واقع التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية للصحفيين في الجزائر و تحديد مقومات العمل الإذاعي ومكوناته وإبراز دور الممارسة في ترقية وتحسين الأداء الوظيفي.

مفاهيم الدراسة:

عند دراسة أي موضوع نحن مطالبون دوماً بتحديد أهم المفاهيم - أو على الأقل التي تبدو لنا كذلك - الواردة في البحث و التأكد من وضوح المعاني و الكلمات ، ففهم الباحث لموضوع بحثه يتطلب منه توضيح أهم المفاهيم المرتبطة به ، و التي تشكل المنارة التي توجهه أثناء عملية البحث.

فالمفهوم يقصد به الرأي أو الفكرة حول شيء معين أو إسما يطلق على شيء ، و اصطلاح المفهوم في العلوم الاجتماعية و الإنسانية هو اصطلاح تجريدي قابل للتبدل و التحول تبعاً لتغير العصر و تبدل ظروفه الموضوعية¹.

مفهوم التكوين الإعلامي:

هو مصطلح ينقسم إلى شقين:

- التكوين: حسب مجموعة من القواميس منها : Formation

(أ) المفهوم اللغوي: إن مصطلح التكوين Formate هو مشتق من كلمة Legendre لوجوندر Mialaret ميلالاريه faulkie فولكيه و هما تعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص ما. Forma اللاتينية أو كلمة أن التكوين ينمي ملكات الذكاء والإدارة والخبرة والجمال لدى الإنسان. Foulkie و يؤكد فولكيه

التكوين كمصطلح لغوي:

يعني التشكيل، بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات و التعديلات وفق منهج معين من أجل تغيير الحالة القائمة إلى حالة متوقعة مسبقاً، فالتكوين يؤدي إلى اكتساب. أنماط فكرية معنوية أو أشكال أدائية وظيفية².

¹ شقيق محمد ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 1985 ، ص13.
² زين الدين مصمودي، عوامل التكوين و علاقتها بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، شهادة دكتوراه دولية في علم النفس، التربوي

التعريف الاصطلاحي:

هناك عدة تعاريف لمصطلح التكوين و هي كالآتي:

التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط : 1979 p.t mialare - تعريف مهني.

يدل التكوين على فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة 1982 Ferry. **G**تعريف الدرجة في وظائف الشخص.

التكوين هو عبارة عن عملية تعديل إيجابي و هدفه اكتساب المعارف 1992 Botéf. **Ge**- تعريف والخبرات التي يحتاج إليها الفرد ن من أجل رفع مستوى كفاءاته في الأداء.

و كأبسط مفهوم للتكوين هو : نقل المعارف و المهارات اللازمة من أجل الأداء الجيد. أما التكوين الجامعي فيعرفه مراد بن أشنهو : "... هو التكوين التدريجي و يشمل على حجم المعلومات تدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب ، و تهدف مجموعة هذه المعلومات إلى إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد ، و ينقسم هذا التكوين عند الضرورة إلى برامج و طرق علمية"¹.

يعرف أيضا :تأهيل القوى البشرية العليا لكي تقوم بالترشيد و البحث العلمي و إنتاج المعرفة و تطبيقاتها العلمية المباشرة و تنظيم إدارة المجتمع و الدولة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا²

و كتعريف إجرائي للتكوين الإعلامي هو:

جامعة قسنطينة، 1998، ص17.
¹مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، ت، عائدة بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 181، ص08 .
²علي أحمد مذكور، الشجرة العلمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 47 .

التكوين الإعلامي هو تدريب وتأهيل ونقل المعارف والمهارات الإعلامية من أجل اكتساب الخبرات لتحقيق المستوى المطلوب من الكفاءة في الأداء.

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمثل مهمتها الرئيسية في بث البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتقوم المؤسسة بتسويق عدة خدمات هي: التدفق العالي للإنترنت،

المؤسسة الإعلامية:

هي كيان اجتماعي يحقق مجموعة نشاطات وأهداف متميزة من قبل أفراد يؤدون أدوارهم بكفاءة وفق قواعد معروفة ومنسقة إدارياً وضمن حدود واضحة ومنضبطة، كما تُعدُّ حلقة وصل توفر قنوات لربط الأفراد بمجتمعهم، وتدعم بدورها مؤسسات المجتمع المدني وخدمة المجتمع وأفراده كل حسب احتياجاته وإمكاناته¹.

"المؤسسة الإعلامية تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة وتعتبر المؤسسة الإعلامية همزة وصل بين أفراد المجتمع حيث توفر قنوات تربط فيها بين الناس وتربط كل فرد بمجتمعه وكذلك تقتصر المؤسسة الإعلامية على المجال العام لأن القضايا التي تعالجها هي قضايا عمومية يلتف حولها الرأي العام"².

إجرائيا:

هي مؤسسة تجارية أو وسيلة مهمتها نقل المعلومات ونشر الأخبار، فهي تشمل كافة عناصر التخطيط الإعلامي، وذلك بالسعي إلى تنفيذ كافة العناصر من خلال إنشاء برامج عملية وعلمية قادرة على إنجاز المهام والأنشطة الصحفية على أكمل وجه.

¹. جلاط رجا، دور الاتصال في إدارة وتسيير مؤسسة إعلامية، ص 26.

². 25. <http://www.almethaq.net> (28 /01/2015).

الممارسة الإعلامية:

الممارسة لغة: مارس الشخص الشيء، عالج زاوله أي قام بعمله وهي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل والممارسات يمكن أن تشمل الأنشطة والعمليات والوظائف القياسية¹.

اصطلاحاً: يعرف "أحمد زكرياء أحمد" الممارسة الصحفية على أنها: "مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية". وتعرف بأنها: "القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف"².

الصحفي:

الصحفي هو الشخص الذي يكرس نفسه بشكل أو بآخر مهني للصحافة من خلال أي وسيط ، سواء كان الصحافة المكتوبة أو الراديو أو التلفزيون و / أو الوسائط الرقمية. يرتبط عمل الصحفي بالتحقيق في الأخبار أو القضايا ذات الاهتمام العام والشؤون الجارية من خلال مصادر مختلفة يمكن التحقق منها للنشر. إن شخصية الصحفي واسعة ، وبحسب وسائل أدائه ، يمكنه أن يشغل دور المراسل ، المحرر ، المحرر ، المصور ، المصمم ، الفني وغيرهم³.

إجرائياً: هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة الصحافة إما سمعية أو كتابية ومهمته جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة، وقضايا الناس والدولة إضافة إلى إعداد التقارير لإذاعتها أو نشرها في وسائل الإعلام المختلفة.

¹ -المعاني معجم: www.almaany.com الساعة 2022 فيفري 12 يوم عليها اطلع، 10:29

² أحمد بن باديس، حرية التعبير والصحافة وأخلاقيات العمل الإعلامي -الجزائر- أنموذجاً، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزء، ص33.

³ <https://ar.facts-news.org/taaryf-alshfy>

الدراسات السابقة:

تُعَدُّ الدراسات السابقة بالنسبة لأي باحث ذات أهمية كبيرة بالنظر إلى الفائدة التي تقدمها له على مستوى الإطار النظري وكذا الإطار الميداني، فكل دراسة تستند في إطارها المعرفي والمنهجي على مجموعة من الدراسات سبقتها.

- دراسة الباحث "أحمد بن دريس" الموسومة بحرية التعبير والصحافة وأخلاقيات العمل الإعلامي في الجزائر التي قام من خلالها الباحث بمقارنة بين التشريعات والمواثيق الإعلامية المختلفة الموجودة في بيئات متباينة ليصل إلى مجموعة من النتائج تشابهت في بعضها مع دراستنا سيما في كون حرية التعبير في الصحافة الجزائرية ليست مطلقة مع أن تحسين الأداء الإعلامي في البالد يستلزم بالضرورة وضع حد لتجاوزات وسائل الإعلام

دراسة بلقاسم أحسن جاب الله:

تناولت الدراسة موضوع الإعلام الأجنبي في الجزائر من سنة 1962 إلى سنة 1976 وهي دراسة نظرية و هدفت لدراسة بنىة الإعلام الأجنبي في الجزائر جاء في ثلاث فصول واهتم الفصل الأول بدراسة جماهيرية وسائل الإعلام الأجنبية في الجزائر كما جاء الفصل الثاني بإنهاء الاستعمار الإعلامي في السوق الإعلامية الوطنية من خلال التطرق للأدوار الإعلامية لوكالة الأنباء والتلفزيون والسينما الجزائرية ، في حين جاء الفصل الثالث لدراسة الموقف الرسمي للدولة الجزائرية تجاه الإعلام الأجنبي ، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

- . - أغلب الوسائل الإعلامية الأجنبية في الجزائر وسائل إعلامية فرنسية
- السلطة السياسية تحظر على الصحفيين الأجانب تناول المواضيع التي لا تتفق مع سياستها الخارجية.

- السلطة الحكومية لا تتيح للصحفيين الأجانب حرية نقدها. -
- سحب الاعتماد كان وسيلة رقابة من وضغط في نفس الوقت على الصحفيين الأجانب في الجزائر.

- دراسة سعوىود محمد عبد الغاني:

تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية

تناولت هذه الدراسة موضوع واقع حرية الصحافة في الجزائر و أثرها على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال واهتمت برصد وتحليل و تفسير أوضاع حرية الصحافة في الجزائر ، و واقع الممارسة المهنية في ظل ما تشهده هذه الممارسة من قيود و عوائق سياسية واقتصادية و اجتماعية و مهنية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية.

وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية للصحفيين ؟
 واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهجين أساسيين هما : منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة عمدية متاحة من الصحفيين قوامها 175 مفردة موزعين على عدد من الصحف الحكومية والخاصة، لتمثل مجتمع الدراسة حدده على أنه جميع القائمين بالاتصال في الصحافة الجزائرية من مختلف الصحف الجزائرية الحكومية والخاصة.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود صعوبات في الحصول على المعلومات من طرف غالبية الصحفيين ,على الرغم من أن القوانين تؤكد حق الصحفي في الحصول على المعلومات، لكن نفس هذه القوانين وضعت العديد من القيود أمام الصحفي للوصول إلى بعض المعلومات، كما أن طبيعة

البيروقراطية الموجودة في المؤسسات خاصة منها الحكومية لا تسمح للصحفي بالوصول إلى مصادر المعلومات، فهي غالبا ما تتكتم عن تقديم هذه المعلومات للصحفيين وتتنظر للصحفي كأنه جاسوس يتجسس على هذه المؤسسات من أجل إبراز العيوب وفضح المستور

- اضطرار الغالبية العظمى من أفراد العينة إلى ممارسة رقابة ذاتية على عملهم، حيث تعتبر الرقابة الذاتية أحد أخطر أنواع الرقابة لأنها بين الصحفي ونفسه لأنه يضع لنفسه قيودا داخلية لا يتخطاها خوفا من الوقوع في العقاب.

- عبرت غالبية عينة الدراسة أنه يسمح للصحافة في الجزائر بحرية انتقاد السلطة الحاكمة وغالبيتهم من الصحف الحكومية.

- من خلال الدراسات السابقة الأنف ذكرها أعلاه، تمكنا من الاحاطة بالموضوع بشكل أفضل وذلك بعد الاطلاع على النتائج التي توصل اليها غيرنا والتي شكلت بحق نقطة بداية لدراستنا سواء من الناحية النظرية أو الميدانية.

- المقاربة النظرية:

المقاربة في البحث العلمي هي حالة فكرية يتقلدها الباحث طوال عملية التحليل وبهذا المعنى تكون المقاربة هي طبيعة النظرة التي تكون لدى الباحث في اختيار ما ينبغي تفسيره وتحليله من مكونات كما أنه من المفيد استخدام مدخل نظري في البحوث الإعلامية، فهذه المداخل تعتبر بمثابة الظاهرة¹، القاعدة التي يقوم عليها البحث العلمي بغية الوصول إلى ضبط فروض وتساؤلات الدراسة كما أن هذه المقاربات تساعد الباحث على دراسة متغيرات الدراسة وعزلها عن بعضها البعض أثناء دراسة حركتها في معالجة ظاهرة معينة².

¹ يوسف تمار ، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1، ط7، 2017، ص 18.
² علي عبد الفتاح علي : نظريات الاتصال والاعلام الحديثة ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص 29

و لمحاولة الوصول لنتائج لا تهمل أي بعد من أبعاد المشكلة البحثية تم اختيار نظرية حارس البوابة كمدخل نظري للدراسة، وسنعرف أولاً بالنظرية وأهم فروضها ومجالات استخدامها:

-يرجع الفضل في تطوير نظرية حارس البوابة إلى كيرت لى نون عام 1977 وترى هذه النظرية أن المادة الإعلامية تمر بعدو نقاط في رحلتها تسمى بوابات يتم فيها اتخاذ ما يدخل وما يرجع ، ويقصد بحراس حارس البوابة القائمون والمسؤولون على الوسيلة الإعلامية ، الذين يتحكمون بمضمون الرسالة المنشورة فتمر الرسالة الإعلامية بعدة مراحل وهي تنتقل من المصدر إلى المتلقي ليتم التقرير ما إذا كانت الرسالة التي تلقوها أو سوف ينقلوها أو لن ينقلوها أو ستطراً عليها بعض التغييرات أو والتعديلات ، فينشرون ما يريدون ، ويمنعون ما لا يريدون نشره ونظرية حارس البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال ، بحيث يصبح لحارس البوابة أي القائم بالاتصال له مهمة فلترة المضمون الإعلامي لتتوافق مع قيمة وثقافته وهي وظيفة تتسم بالخطورة إذا استغل القائم بالاتصال وظيفته لتمرير الأفكار العدائية للمجتمع¹.

- و تستند نظرية حارس البوابة إلى مجموعة من الافتراضات تتمثل في
- إن حركة تدفق المعلومات والأخبار تمر في سلسلة متصلة من الحلقات، التي يقف في كل منها أشخاص يتمتعون بالقدرة والسلطة على السماح لها أو حجبها أو تعديلها زيادة أو نقصاً.

- إن هؤلاء الأشخاص هم حراس لنظم سياسة واجتماعية، ثقافية، اقتصادية، وهم جزء من تلك المنظومات بحكم انتمائهم إليها أيولوجياً أو بنائياً أو بحكم الضغوط التي

¹فواز منصور الحكيم ، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن 2001 ط1 ص 171 .
عن:

الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، تأليف : وليم ريفر وتيودو باترسون وجاي جينسون ، ترجمة الدكتور أحمد طلعت البشبيشي ، ط 1 ، 2005 دار المعرفة الجامعية

تمارس عليهم من قبل أذرع السلطة السائدة أو المؤسسة الإعلامية التي يعملون فيها، وأحياناً بسبب العوامل التكنولوجية التي لا يمكن لها أن تظهر جوانب الظاهرة كافة في كل الأحوال.

- إن حراس البوابات بحكم مناصبهم ، يسيطرون على خطوط تدفق المعلومات المتاحة لهم، وبالتالي يتحكمون بما يتاح لنا قراءته و سماعه و مشاهدته من معلومات و أخبار وآراء، مما سيكون له تأثير على درجة فهمنا و اطلاعنا على ما يجري حولنا، ومن ثم سيكون له تأثير قوي على تكوين الاتجاهات و وجهة نظرنا عن هذا العالم¹.

و قسم الباحثون دراسات حراس البوابة الى أربعة أقسام رئيسية:

- دراسات تتناول الظروف المحيطة على القائمين بالاتصال².

- دراسات تهتم بتأثير الجوانب الفنية والمادية عليهم.

- دراسات تأثير التكوين النفسي والاجتماعي لدى القائمين بالاتصال

ومكنت قراء نتائج هذه الدراسات الباحثة جىهان أحمد رشتي تحديد العوامل التي تؤثر في عملية دراسة البوابة وقسمتها على ما يلي:

- **العوامل الشخصية :** وهي التكوين النفسي للشخص ، المستوى التعليمي والمهني ، الاتجاه السياسي والفكري مستوى التمسك بالعادات والتقاليد.

- **عوامل البيئة الخارجية :** الظروف السياسية السائدة ، شكل الحكم والنظام الصحفي السائد ونوع القوانين السائدة ودرجة الحرية المتاحة ، حالة الاتصال الصحفي ومصادر الأخبار

¹شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003 ص 63 .

²عبد النبي عبد الله الطيب ، فلسفات ونظريات الإعلام ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014 ، ص 123

- العوامل المؤسسة الصحفية : نوع المؤسسة الصحفية ، تأثير الزملاء في مجال العمل ، الواقع الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية ، القوانين والنظم والسياسة التحريرية التي تحكم عمل المؤسسة ، تأثير الصحف الكبرى على الصف الصغرى ، تأثير الوكالات الإخبارية على وسائل الإعلام¹.

- ويشير الباحث محمد عبد الحميد في هذا السياق أنه من الضروري التمييز بين الأدوار الداخلية لحراس البوابة وأدوار الضبط الخارجي للمشرعين والمنظمين ، فحراس البوابة جزء من التنظيم المؤسسي ويعملون في إطار سياسته لاستكمال وظائف الأدوار المختلفة ومسؤولياتها داخل التنظيم ، بينما أن المشرع أو المنظم الخارجي - مثل الرقيب في زمن الحرب أو إعلان الأحكام العرفية - من خارج وسائل الإعلام ويعمل في إطار نظام قيمي مختلف ، وهذا وكيل خارجي للجمهور أو الحكومة و كلاهما يمكن أن يمنع الرسالة من أن تصل للجمهور المتلقين كما أشار في حديثه².

ويشير بعض الباحثين إلى لزوم إعادة النظر لمقولات نظرية حارس البوابة ذلك أن ثورة الاتصال والإعلام المعلومات قلصت من احتكار حراس البوابات لوظيفة التحكم في التدفق الاتصالي والإعلامي.

توظيف نظرية حارس البوابة في دراستنا:

تهتم دراستنا في جزء منها بمعرفة أثر التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على الممارسة الإعلامية للصحفيين بالجزائر وتمثل نظرية حارس البوابة كنظام يتأثر بأنظمة أخرى عديدة إطارا مرجعيا يصور غالبية القوى التي تؤثر على الصحفيين و ساعدنا هذا في بناء أسئلة الدراسة التي تمثل للعوامل المؤثرة تأثير التكوين الإعلامي على الممارسة الإعلامية للصحفيين وضبطها كمتغيرات في الدراسة ، وقد قمنا

¹ نفس المرجع ص 124.

² محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، مصر ، ط 2 ، 2000 ، ص 120 .

بمناقشة نتائج الدراسة الميدانية حسب فروض هذه النظرية ، و الذي نريد أن نشير إليه هو أن للتكوين الإعلامي أثر مهم على الممارسة الإعلامية في رفع مستوى أداء الصحفيين وتحسين جودة العمل الإذاعي.

صعوبات الدراسة:

- قلة المصادر والمراجع.
- الصعوبة في إيجاد مؤسسة لإجراء الدراسة الميدانية.
- صعوبة توفر المعلومات في الجانب النظري والتطبيقي

الفصل الثاني

تمهيد :

يشكل التكوين دوما هاجسا لكل المجالات المهنية والأكاديمية فمتطلبات أي مهنة تستدعي دوما إستجماع لكل المعارف من أجل إعداد المتكويين ، وجعلهم جاهزين لتولي وظائفهم والعمل الإعلامي دائم التحرك وشديد التنوع وغير مستقر لذا فهو يستدعي تكيفا مستمرا وفي هذا الفصل سوف نعرض التكوين الإعلامي وكل مايتعلق به .

المبحث الأول: ماهية التكوين الاعلامي

المطلب الأول: مفهوم التكوين

يعرف "فليبو" (Flippo) التدريب على أنه العملية التي من خلالها يزود العاملين بالمعرفة أو مهارة أداء وتنفيذ عمل معين، أما التدريب من وجهة نظر "دفيد كينغ" (David King)، فهو العملية التي من خلالها يحصل تكيف الأفراد بحيث يمكنهم التعلم بشكل فعال. كما قد يعرف التدريب على أنه نشاط مخطط يهدف إلى أحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقين للقيام بأعمالهم بكفاءة وإنتاجية¹.

يعرف علي محمد عبد الوهاب (1981) التكوين أنه عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية، وفنية، وذهنية لمقابلة احتياجات محددة عالية، أو مستقبلية يتطلبها الفرد، والعمل الذي يؤديه المؤسسة التي يعمل فيها والمجتمع الكبير².

يعتبر هذا التعريف من أفضل التعاريف التي وردت في التكوين وذلك للاعتبارات التالية

- أوضح هذا التعريف أن التكوين عملية منظمة، وهذا لأنه نشاط يقوم على أساس التخطيط والتنظيم، أي إتباع منهجية عملية مبتعدا عن انتهاج أسلوب المحاولة والخطأ.

- يبين التعريف أن التكوين عملية مستمرة، بحيث يكون ملازما للفرد منذ تعيينه حتى نهاية حياته العملية

محمد الصيرفي، 2007، ادارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص 161.¹
محمد علي عبد الوهاب، 1981، التدريب والتطوير، مدخل علمي لفاعلية الأفراد والمنظمان، الرياض: معهد الادارة العامة، ص 19.²

- التكوين محوره الأساسي هو الفرد، وبهذا يمكن أن نفرق بين التكوين والتعليم فالأول يهتم بالفرد نفسه، أما الثاني فيهتم بموضوع التعلم¹

المطلب الثاني: بدايات التكوين الإعلامي في العالم

يعد روبرت لي LEE ROBERT أول من اقترح تكوين جامعي يخصص الإعلاميين، و كان ذلك سنة 1869، عندما كان هذا الأخير رئيس جامعة واشنطن Washington Collège ، وقد تضاعف التركيز على الأسس الخاصة بتقنيات المهنة في فترة العشرينات و الثلاثينات بفعل عدة عوامل منها التفاعل بين علم الإعلام كتخصص في طور النشأة، و العلوم الاجتماعية الأخرى التي تشكل المحيط الثقافي و الأكاديمي لمثل هذا التخصص، و قد ساهم في إحداث هذا التوجه نحو الجانب الاجتماعي و الفلسفي عدد من الدارسين الإعلاميين منهم: ولار بلاير Bleyer Willard رئيس معهد الإعلام بجامعة وسكنسن حتى سنة 1935. وأصبحت محتويات المواد تتضمن وحدات مثل: التاريخ، أخلاقيات الصحافة، الصحيفة كمؤسسة اجتماعية، تأويل الأحداث الآنية، و الرأي العام، و قد تمكن علم الإعلام في هذه الفترة أن يكتسب مصداقية، والاحترام كفرع له مكانته ضمن الفروع المعرفية الأخرى².

كما قد قامت جامعة كولومبيا بتوفير برنامج إعلامي يخصص مرحلة ما بعد التدرج (الماجستير) سنة 1935. وتأسس أول برنامج في الإعلام على مستوى الدكتوراه في جامعة ميزوري سنة 1934 ثم تبعتها جامعات أخرى مثل جامعة أيوا التي نظمت برنامجا يخصص مرحلة الدكتوراه سنة 1944.³

محمد علي عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 19¹

² - E, Ault, P H, Agee, W K Emery (1970,), introduction to mass communication, Dodd, Mead & Company. pp377-378.

ص، 04-9-11. عزي عبد الرحمان، 1990، التكوين الإعلامي: التلاقي والتلاقي بين الرسالة والوسيلة، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 3

إن تصفح أحد المراجع المتخصصة في الإعلام ، والصادرة في تلك الفترة (1946) (تدلنا على أهم المحاور التي كانت محل الاهتمام آنذاك ، مثل : مفاهيم الرأي العام ، حرية الصحافة في أمريكا ، الصحافة كمؤسسة في المجتمع ، كيف و لماذا تحذف الأخبار ، تنظيمات الصحف ، الصحافة كمؤسسة تجارية خاصة ، الصراع بين الصحافة والإذاعة...الخ، ويتضح من خلال هذه المحاور أن الانشغالات التي واكبت التكوين الإعلامي في الأربعينات ما زالت في معظمها قائمة رغم التباين في الزمان والمكان. ويظهر من الناحية التاريخية أن تعليم المواد الإعلامية في البلدان المتقدمة لم يبدأ به العمل في الجامعة إلا قبيل الحرب العالمية الثانية¹ وكان ذلك بصفة تدريجية ، حيث اعتنى الباحثون والدارسون من الدرجة الأولى بالناحية القانونية والتاريخية ، وظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية الدراسات الميدانية الأولى لقياس مدى تأثير الوسائل الإعلامية الجديدة (الراديو والتلفزيون). وكان لها ارتباط بالاهتمامات السياسية ، حيث أصبح التلفزيون نشاطا اقتصاديا يخضع للعرض والطلب وللربح والفائدة بقواعدها الخاصة خاصة مع توسع الأسواق.

فكانت النتيجة لكل هذا إنشاء مواد إعلامية جديدة تدرس بصفة متفرقة في الكليات المختلفة، ثم ظهرت الضرورة إلى جمعها و إنشاء قسم متخصص فيها، ملحق بكلية معينة الحقوق أو الأدب في الغالب.

¹ RF.Hiscon (1966), introduction to journalism , Monarch press, New York ,P100.

المطلب الثالث: تاريخ التكوين الإعلامي في العالم العربي

إذا كانت البدايات الأولى للتكوين الإعلامي في العالم يعود إلى القرن التاسع عشر، فإن البدايات الأولى للتكوين الإعلامي في الدول العربية ترجع إلى الثلاثينات من القرن العشرين، ففي موسم 1939-1940 فتحت جامعة القاهرة أبوابها للصحافة بإنشاء أول معهد عربي أكاديمي لتدريسها، وكان تابعا لكلية الأدب تحت أسم معهد التحرير والترجمة والصحافة. وفي سنة 1954 أنشأت كلية الأدب قسما للصحافة ليحل محل المعهد السابق ، ولم يلبث هذا القسم أن تحول بدوره إلى معهد الإعلام لفترة.¹

استقر بعدها نهائيا ككلية إعلام مستقلة عام 1975، أما في تونس ففكرت وزارة الإعلام في إنشاء معهد للصحافة سنة 1956 لكن هذه التجربة كانت غير ناجحة ، تلتها تجربة ثانية سنة 1964 بالاعتماد على مؤسسات ألمانية ، ثم استقر الوضع نهائيا بإنشاء معهد الصحافة و علوم الأخبار بالجامعة التونسية سنة 1976.²

بدأت أقسام الإعلام تنتشر في الأقطار العربية في عقد الستينات وبداية التسعينات، استجابة لاحتياجات المتزايدة من الكوادر البشرية التي صاحبت التوسع السريع في بنى الاتصال و الإعلام و مرافقهما في الوطن العربي، كما شهد النصف الأخير من السبعينات تطورا ملحوظا في إنشاء عدة معاهد إعلامية متخصصة في الوطن العربي ، وقد اتسم معظمها بالطابع الأكاديمي وهي تعمل جاهدة على دمج كل من التكوين الجامعي ، والتدريب المهني والبحث الإعلامي في إطار موحد يتلاءم مع جوهر الوظيفة الاجتماعية للإعلام.

شرف عبد العزيز (2004)، (الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط 1، دار عالم الكتب، ص 27-30¹
عواطف عبد الرحمان (1985)، (مقدمة في الصحافة الإفريقية، ط 2، دار الفكر العربي، ص 48-49²

المبحث الثاني: إستراتيجية التكوين الإعلامي

المطلب الأول: مفهوم إستراتيجية التكوين الإعلامي

عرفت كوثر كوجك "الإستراتيجية في التعليم بأنها خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهدافا معينة و لتمنع تحقيق مجرعات غير مرغوب فيها. وذكر عبد الله شقيل أن استراتيجيات التدريس يقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل، و أفعاله التي يقوم بها، و التي تحدث بشكل منتظم و مسلسل بينما أشار ياسين قنديل إلى أن استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة و المناسبة لأهداف الموقف الدراسي بأقل إمكانيات وعلى أجود مستوى - . إذن إن إستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة و متسلسلة بحيث تكون شاملة و مرنة و مراعية لطبيعة المتعلمين، و التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الحصة من استغلال لإمكانيات متاحة لتحقيق مجرعات تعليمية مرغوب فيها.

يبدأ التوجه الاستراتيجي في رسم ملامح العمليات التدريبية بشكل و مضمون مختلف بحسب كل مرحلة يمر بها المتكون ليجعلها منسجمة و متنسقة في نسق واحد يصب في النهاية في مسارات الأهداف المرصدة و المحددة سلفا للتكوين . نخلص مما سبق ذكره أن فلسفة التعليم الإعلامي تتبع من ثقافة المجتمع و هويته و توجهاته الفكرية العليا. أي لابد أن يرتبط بنظرية خاصة به و هذا أمر نادر في التكوين الإعلامي في الوطن العربي، فغالبا ما تكون هذه النظرية مستمدة من التراث الغربي¹

المطلب الثاني: أهمية التكوين الإعلامي

إن تطور الإعلام و الاتصال و ظهور وسائل الاتصال الجديدة، و تطور تقنياتها و توسع استخداماتها ، و إتباع أساليب متطورة و حديثة في مخاطبة الجماهير، و تنوع و تعقد

راسم محمد جمال(2004)،(الاتصال في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص 214¹

العمل داخل الأجهزة الإعلامية، و تطور فنون السينما و الراديو و التلفزيون إلى جانب متغيرات العصر في كافة الميادين، جعل معاهد إعداد الكوادر الإعلامية و التأهيل الصحفي تراجع مناهجها و خططها و تعيد النظر فيها على نحو يتفق مع ظروف و متطلبات المرحلة الراهنة.

و لم تعد الموهبة أو الثقافة العامة كافية للأداء الجيد في الممارسة و التطبيق في العمل الصحفي أو الإعلامي بأنواعه ، و انتهت صحافة المبادرات الفردية ، و تحولت وسائل الإعلام من مشروع صغير يتبناه و ينظمه و يديره شخص أو بصيغة أشخاص إلى مؤسسة يعمل فيها المئات وفق تخطيط من أجل هدف مرسوم هو مخاطبة الملايين من الناس، ولذلك كان من الواجب على الإعلامي أن يفهم الإدارة و الاقتصاد إلى جانب السياسة والفلسفة و التاريخ و يعرف اللغات و القانون و الجغرافيا السياسية، و يقف على اتجاهات الرأي العام و المذاهب الاقتصادية و الاجتماعية ، مع إلمامه بفنون الإعلام و أساليب ممارسته بشكل عام ، و يملك القدرة على فهم فن الحياة من مختلف جوانبها.

و تبعا لكل ذلك برزت أهمية إعداد و تأهيل الكوادر الإعلامية كضرورة ظروف و متطلبات التطور و الثورة الهائلة في مجال الاتصال الجماهيري ، و هذا ما تقوم به كليات ومعاهد و أقسام علوم الإعلام و الاتصال ، إذن هناك علاقة ترابطية بين ميداني الإعلام والتعليم هذا الأخير يزود القطاع الأول بالطاقة العاملة الفنية و الإدارية التي تقوم بتوجيهه وتشغيله ، و من جمهور متعلم يستقبله أو ربما يعود فيقدم له هو الآخر - تغذية رجعية - ينمي بها قدراته ، و على هذا الأساس فإنه بقدر ما يكون نظام التعليم جيدا يكون جودة نظام الإعلام إرسالاً و استقبالا و تغذية رجعية،¹ و يأتي ذلك في إطار تحليل النظم التعليمية و التربوية بالإنتاجية التعليمية ارتباطا وثيقا ، ذلك أنه إذا قلنا إن المدخلات في مجال الإعلام تتمثل من خلال الكليات و المعاهد المتخصصة و كذا الأقسام العلمية ،

بن نونة نادية، العلاقة بين التكوين الاعلامي والاكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة تخرج لنيل شهادة¹ الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2017/2018، ص 70

وهي تقاس وفقا للمخرجات و يطلق على هذه العلاقة باسم إنتاجية التعليم ، و الكمية تتغير حسب تغير عملية الإنتاج أو المدخلات أو حتى المخرجات¹.

المبحث الثالث: واقع التكوين الإعلامي في الجزائر

المطلب الأول: التجربة الإعلامية التكوينية في الجزائر

- **المدرسة الوطنية للصحافة:** يعود التكوين الإعلامي غير الرسمي في الجزائر إلى المراحل الأولى من ظهور الصحافة المكتوبة (ابتداء من منتصف القرن 19) على يد المعمرين ، فكانت هذه التجربة الممتدة في التاريخ لم تفرز تقاليد صحفية جزائرية معينة ، وهذا يعود إلى انعدام الدراسات الإعلامية في هذه التجربة ، و يمكن القول إذن أن التكوين الإعلامي الرسمي انطلق بعد الاستقلال دون رصيد معرفي إعلامي تاريخي معين. وقد ارتبط بالتطورات التي عرفت البلاد بعد 1962، و قد تميز الوضع بصفة عامة بتبعية مطلقة للدولة المستعمرة في مجال إدارة و تسيير وسائل الإعلام ، و مجال التشريعات و القوانين التي تنظم العمل الإعلامي ، و قد قيدت اتفاقيات ايفيان الجزائر على الصعيدين الثقافي و الإعلامي ، فبالإضافة إلى الإبقاء على عدد من الصحف أوصت الاتفاقية بتأجيل موضوع الإذاعة و التلفزيون إلى مرحلة لاحقة ، لكن الجزائر حرصت دائما على التخلص من الوجود الاستعماري و تصفيته نهائيا ، لذلك قام الجيش الوطني الشعبي بالسيطرة على مقر محطتي الإذاعة و التلفزيون في 28 أكتوبر 1962.

بن نونة نادية ، مرجع سابق، ص71¹.

• أسباب التكوين الإعلامي بالجزائر¹:

- إقامة إعلام وطني لا بد أن يعيد النظر في مختلف التشريعات و النصوص الإعلامية التي كشفت بعد الاستقلال عن تناقضها مع طبيعة المرحلة، و مع تطلعات المجتمع الجديد.
- ضرورة إعادة بناء الإعلام بصفة عامة و تدعيم مختلف البنى القاعدية و التوسع فيها، بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق التنمية و القضاء على التخلف.
- إعادة هيكلة مختلف مؤسسات الإعلام بالشكل الذي يسمح لها من تحقيق أهداف المجتمع في إعلام وطني مستقل يعبر عن اهتماماته و حاجاته الإعلامية.
- تكييف القطاع الإعلامي مع ما يشهده الوطن و العالم في تلك الفترة من تغيرات سواء مستوى النصوص التشريعية أو على مستوى الخدمة المقدمة من قبل وسائل الإعلام.

هذه مجمل الظروف التي جعلت الدولة الجزائرية تتجه إلى التفكير في إيجاد مؤسسة توكل إليها مهام التكوين و التدريس و التدريب الإعلامي، خاصة بعد الرحيل الجماعي للصحفيين و التقنيين، و لجوء الجزائر إلى البلدان العربية لسد الفراغ و تشغيل الوسائل التي كادت أن تعطل و منها التلفزيون.

قترن التدريس الإعلامي في الجزائر بمشروع بناء الدولة الوطنية، بعد استرجاع الاستقلال، و بما أن قطاع الإعلام من القطاعات الإستراتيجية للدولة الحديثة، فقد انصب التفكير في ضرورة إيجاد مؤسسة تتولى التكوين، و بالتالي تزويد المؤسسات الإعلامية الجديدة بالكوادر اللازمة للمساهمة في إقامة إعلام وطني ملتزم بمبادئ الثورة، و من هذا المنطلق تأسست المدرسة الوطنية للصحافة في 21 ديسمبر 1964 بموجب

شطاح محمد، التدريس الاعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، اجملة العربية للاعلام و الاتصال، عدد 08، ماي 1
131- 2012.134، ص

مرسوم 356/64 المؤرخ في 12-21-1964، من قبل وزارة الإعلام ثم ضمت لوزارة التعليم العالي عام 1970، و قد كان عدد سنوات الدراسة ثلاث سنوات إلى غاية 1974، و كانت لغة التدريس بها الفرنسية للفصيلة الفرنسية، و العربية بالنسبة للفصيلة المغربية، أما الكادر المؤطر فكان من المشرق بالنسبة للشعبة المغربية، و فرنسيين و بلجيكين و أفارقة بخصوص الشعبة المفرنسة . و من بين الأساتذة الذين سهروا على تلقين الطلبة الأبجديات الإعلامية في المراحل الأولى للمدرسة : زهير إحدان، بن عمار صغير، زهير سيف الإسلام، أحمد بجاوي، إبراهيم إبراهيمي، و أساتذة آخرون يدرسون مساقات مختلفة كبلقاسم سعد الله (التاريخ)، و جمال قنان، و من المشرق :محمد السيد، و سعد زهران، وعزت عجان و كانت المدرسة تستضيف شخصيات بارزة مثل :رضا مالك، و زهور ونيسي حيث كانوا يلقون محاضرات لمختلف المواضيع المتعلقة طبعا بالإعلام و الصحافة . و قد و كانت فلسفة التدريس بالمدرسة تهدف إلى تكوين صحفيين مناضلين لبناء الاشتراكية.

انطلقت المدرسة الوطنية للصحافة من مقرها وسط العاصمة في إحدى البنايات المتواضعة بحي شعبي يسمى "جاكارتيني"، و كان المقر قريبا من المؤسسات الإعلامية، في مقدمتها جريدة الشعب و يومية المجاهد الناطقة بالفرنسية، و المجاهد الأسبوعي، و وكالة الأنباء الجزائرية العائدة من تونس، و مقر الإذاعة و التلفزيون الجزائري . و قد أدى ضيق المقر و قلة عدد الأساتذة بالجهات الوصية إلى تحديد شروط الالتحاق بالمدرسة باجتياز مسابقة مفتوحة لعدد من الطلبة الذي كان لا يتجاوز 15 طالب.

- درس بها شخصيات معروفة أمثال فرنسيس بال- بول يالطا من فرنسا، و من مصر نذكر : محمد سعيد محمد و سعد زهران، سامي عزيز، و من الجزائر نجد : زبير سيف الإسلام، زهير حدان، الصغير بن عمار، عزة عجان،

عزي عبد الرحمن ، محمد قيراط، محمد أبراقن صاحب قاموس المبرق في الإعلام . و كثيرون هم من يحملوا راية قنوات فضائية عربية مستقلة و عمومية.

المطلب الثاني: مميزات التكوين الإعلامي في الجزائر

يمكن إيجاز ما ميز التدريس و التكوين في عهد المدرسة الوطنية للصحافة في النقاط التالية :

- **التكوين النوعي و النخبوي:** تميزت المدرسة بأعداد قليلة من الطلبة ،يسهر على تأطيرهم شلة من الكفاءات الأجنبية و العربية ،و هو ما يفسر تميز الدفعات الأولى للمدرسة التي تميزت بالتكوين عال و جيد في الإعلام ،و قد تقلدت مناصب قيادية بمختلف وسائل الإعلام
- **تلازم التدريس مع التدريب:** تميز التدريس بالارتباط الوثيق بين التكوين و التدريب ،و قد ساعدت ظروف المرحلة على ذلك ،خصوصا في ضل الاحتياجات الكبيرة للمؤسسات الإعلامية الناشئة ،إلى كوادر صحفية ،و هو ما جعل العديد من الطلبة يزاجون بين الدراسة و العمل في المؤسسات الإعلامية.
- **ازدواجية لغة التدريس:** أدت الظروف التاريخية المعروفة إلى أن يبدأ التدريس في مجال الإعلام و الصحافة في الجزائر باللغة الفرنسية ،و هذا ما أدى إلى ضعف مقروئية الصحف بسبب انتشار الأمية.
- **اقتصار المدرسة على مرحلة الليسانس:** اقتصر التعليم في المدرسة على المرحلة الجامعية الأولى ،لأن المدرسة كانت تحت وصاية وزارة الإعلام التي ليس من مهامها التكوين الأكاديمي العالي و البحث العلمي ،و قد بدأ الاهتمام في هذا المجال في منتصف السبعينات حيث بدأت مرحلة إبتعاث الطلبة المتخرجين لتحضير شهادات عليا بالخارج .وعموما فإن المدرسة الوطنية للصحافة كانت الحلقة الأولى

في بداية التدريس للأعلام و الاتصال في الجزائر ،عاشت عهدا تميز بوجود نظام سياسي يتبنى التوجه الاشتراكي و يعمل على تحقيق مبادئ الدولة الاشتراكية التي من أهم ملامحها في المجال الإعلامي ،تبعية وسائل الإعلام للدولة.

- وفي عام 1974 تم دمج المدرسة الوطنية للصحافة ،مع معهد الدراسات السياسية مع معهد الدراسات السياسية و الإعلامية تحت وصاية وزارة التعليم العالي ،و امتد ذلك إلى غاية 1983،و تميز التكوين في هذه المرحلة بامتداد فترة الدراسة في فترة الليسانس إلى أربع سنوات ،و ذلك عبر سنتين في الجذع المشترك ثم التخصص في السنة الثالثة ضمن مسارين العلوم السياسية و الإعلام .و قد برر الدكتور محمد شطاح سبب الدمج بين الحلقتين المعرفيتين المختلفتين(السياسة و الإعلام)،باعتقاد الجهات الوصية للإعلام آنذاك أن الصحافة مرتبطة بالسياسة ،و الصحفي هو مناضل وملتزم بالقضايا السياسية للدولة.

من هنا يمكننا أن نلخص أهم مميزات هذه المرحلة من التكوين الإعلامي في:

- التوجه نحو تعريب التكوين الإعلامي خاصة بعد عام 1979.

- الاهتمام بإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج.

- فتح الدراسات العليا أمام المتخرجين في مجال الإعلام و الاتصال .

و قد شهد المعهد نقطة حساسة ،تجسدت في الصراعات الظاهرة و الخفية بين أنصار الفرونكوفونية، والتعريب وأيضا بين المسارين السياسة و الإعلام ،خاصة فيما يتعلق بالدورات التدريبية.

بداية من الدخول الجامعي 1982-1983، أصبح التدريس و التكوين الإعلامي يتم بمعهد علوم الإعلام و الاتصال ،أين تم الفصل بين المعهدين بموجب المرسوم 84-209 المؤرخ في 18 أوت 1984، و بموجب المرسوم التنفيذي 01-264 المؤرخ في 18

سبتمبر 2001 على الاندماج ضمن إطار كلية واحدة تنقسم إلى قسم العلوم السياسية ،و قسم الإعلام.

بدأ التدريس بالمعهد بأربع سنوات جذع مشترك لمدة سنتين ثم التخصص في مسارات مختلفة: الصحافة المكتوبة ،و الصحافة السمعية البصرية، ومسار الاتصال الذي أصبح لاحقا الاتصال و العلاقات العامة ،و هذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل التكوين الإعلامي في الجزائر إذ تميزت بالتعريب الكامل للتدريس، وبداية عودة البعثات الطلابية من الخارج، إلى الاعتماد على هيئة التدريس جزائرية.

في هذه المرحلة برزت العديد من العناوين الصحفية، كما شهدت تطورا في البث الإذاعي و التلفزيوني، و يبقى صدور أول قانون للإعلام سنة 1982، في الجزائر المستقلة أهم حدث في مسيرة الإعلام الجزائري .و ضلت فكرة تكوين الصحفي المناضل و الملتزم¹

باختيارات الدولة هي السمة التي تميز التكوين الإعلامي. و قد حدد هذا القانون مفهوم الدولة للإعلام حيث جاء في المادة الأولى ما يؤكد "أن الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية، يعبر للإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني....".

و نصوص هذا القانون تترجم في المقاييس و المناهج البيداغوجيا التي كانت تدرس في اختصاص علوم الإعلام و الاتصال نذكر منها: سوسيولوجيا الدولة ،الفلسفة و النظريات السياسية² ،الاقتصاد الاشتراكي ،القانون الدستوري و النظم السياسية ،السياسة الثقافية في الجزائر ،الثقافة و الادبولوجيا.

بعد أكثر من ثلاثين سنة من التدريس الإعلامي بجامعة الجزائر ،شهدت فترة التسعينات فتح معاهد ثم أقسام لتدريس الإعلام والاتصال ، وكانت البداية مع جامعة عنابة التي

قانون الاعلام 1982، الجريدة الرسمية ،06 فبراير 1982¹

اهتمت بالعلاقات العامة والإتصال في التنظيمات ، ثم فتح قسم بجامعة وهران وجامعة مستغانم ثم جامعة قسنطينة ، ثم تعددت أقسام علوم الإعلام والإتصال على مستوى معظم جامعات الوطن ، وهذا التعدد الكمي للأقسام التخصص حسب رأي د/شطاح" فهو نهاية لبريق التكوين الإعلامي في الجزائر ، وقد أرجع ذلك الى عدة أسباب منها:

1. تثبيت القدرات في مجال التنظيم ، كثرة الأقسام تؤدي الى تثبيت الكفاءات وهدر الإمكانيات التي كانت بحوزة القسم الأصل بجامعة الجزائر وانعكس ذلك سلبا على التكوين

الإعلامي .

2. فتح أقسام جديدة الإعلام والاتصال بشكل متسرع وغير مدروس الأمر الذي أوقعها في

مشكلات عدة كالافتقار للكفاءات والوسائل التعليمية .

3. افتقار العديد من أقسام الأعلام والاتصال إلى وسائل إعلام محلية للتدريب وتوظيف الخريجين في المستقبل .

4. تواجد الأقسام في كليات غير متجانسة، فبعضها في كليات الآداب ، وأخرى الحقوق وأخرى العلوم الاجتماعية أو الإنسانية أو السياسية ، وهذا ما جعلها تعاني التهميش .

• أما الجوانب الايجابية التي ميزت التكوين في هذه المرحلة فتمكن في توحيد البرامج على مستوى جميع الأقسام في القطر الجزائري ، وذلك من خلال تشكيل اللجنة البيداغوجية التي تجتمع دوريا لتقييم البرامج ورفع التقارير إلى الوزارة الوصية لاعتمادها واتخاذ القرارات في مجال التكوين الإعلامي.

• التكوين الإعلامي ونظام "ل م د"¹:

باتت الجزائر اليوم ،في عالم معولم ووعيا منها بالمهام المنوطة بمؤسساتها التعليمية ،ومنها الجامعة على المستوى الداخلي، لضمان التطور والتحكم في العلم والمعرفة ،وعلى المستوى الخارجي لتسجيل حضورها من أجل تشجيع التبادلات العلمية والحركية البشرية على جميع المستويات. أن تظهر اهتماما بتطوير برامج هذا النظام وتحسينه ، انخرطت منذ شهر سبتمبر من عام 2004 في هذا السياق العالمي الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي ، وفيما يلي الأسباب الكفيلة التي جعلت تخصصات الجامعة الجزائرية عامة وتخصص علوم الإعلام والاتصال خاصة يتبنى لنظام التعليم الجديد ، وما يحمله من أفق مرجوة منه على المدى القريب والبعيد ، والمتمثلة بالأساس في الاختلافات التي طالما تعتري النظام القديم على مستوى المرافق والهيكل وتنظيم المؤسسات ، وعلى المستوى البيداغوجي والعلمي للتكوين المتوفر ، وأصبح النظام الكلاسيكي غير موافق للتغيرات الحالية المستقبلية، خاصة في ظل عولمة المعلومات ، مما شكل عدة أزمات وهذا راجع لعدم استجابته للتطور السريع في مجال علوم الإعلام والاتصال ، جعل الجامعة الجزائرية تفكر تفكيراً جدياً في وضع هذه المؤسسة في مسارها الطبيعي والمسائر للمتغيرات العالمية ، وهذا بتبني سياسة إصلاحية جديدة بحيث يجري تطبيقه على مستوى الجامعات والكليات خاصة كلية علوم الإعلام والاتصال ، ويتمثل في النظام (ل.م.د) (ليسانس ،ماستر ، دكتوراه) وهو مشروع عالمي يدعو للمنافسة في امتلاك المعرفة بتقديم تكوين نوعي يسمح بانفتاح الجامعة على سوق العمل الذي يتسم بالحركية والتغيير²، اعتمدت الجزائر النظام الجديد (ل.م.د) كبديل للنظام العمل الذي يتسم بالحركية والتغيير الكلاسيكي لتعليم علوم الإعلام والاتصال بمقتضى المرسوم

الجزائر مونس بوخضرة ،نظام ل م د وإمكانياته المعرفية ،ملتقى وطني حول أفاق الدراسات العليا البحث العلمي في الجامعة الجزائرية،جامعة¹ 1،أفريل 2012

اسماء هارون ،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،تحليل نقدي لسياسة التعليم في الجزائر نظام ل م د ،رسالة ماجستير، جامعة² منوري، قسنطينة،2010،08-10

التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 08 شوال عام 1415 الموافق ل 21 نوفمبر 2004 الذي يتضمن إحداث شهادة الليسانس "نظام جديد"¹، وذلك لحل بعض المشاكل التي كانت تواجهها مؤسسة التعليم العالي مثل الرسوب ، والبقاء طويلا في الجامعة وكذا صعوبة نظام التقويم والانتقال ونوعية وكفاءة التأطير ، بالإضافة إلى جعل تعليم علوم الإعلام والاتصال قادرة على الاستجابة وبنجاعة للتحديات التي فرضها التطور غير المسبوق للتكنولوجيات وظاهرة عولمة الاتصال ، مع الأخذ في الاعتبار العلاقات الدولية التي فرضت قواسم اقتصادية مشتركة بين أمم العالم ، والتجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في مجال المنظومة التعليمية²، وعلى ضوء الإصلاحات التي قامت بها الجامعة الجزائرية مؤخرا ، نعتقد أن التعليمية نظام ل.م.د الخيار الأمثل ، لتفادي النقائص الكثيرة التي كانت تشوب الأنظمة القديمة ، التي كانت وراء عدم تحقق التكامل المعرفي اللازم بين الوحدات العلمية . وهذا حينما تمكن من غلق كل الفجوات التي كانت بادية في النظام الكلاسيكي ، بالإضافة إلى تحقق فرص التكامل بين مقاييس الوحدات ، التي تظهر بشكل فعلي في الجذوع المشتركة ، تساعد الطالب على الإلمام بجميع الوحدات بفرص متساوية، وعليه تتمثل الفروع والتخصصات المضمنة بقسم علوم الإعلام لنظام ل.م.د: مرحلة الليسانس، مدة التكوين فيها 06 سدايات منها سدايان جذع مشترك و04 سدايات في إحدى التخصصات التالية: الإتصال المؤسسي ، السمعي البصري ، الصحافة المكتوبة ، علاقات عامة ، اتصال سياحي ، تتوج هذه المرحلة بشهادة ليسانس ، وتفتح للطالب إمكانية الالتحاق بمرحلة الماستر وفق شروط تضعها الهيئات الوصية . مرحلة الماستر : مدة التكوين فيها 04 سدايات في إحدى التخصصات المذكورة في شهادة الليسانس ، وبعدها تأتي مرحلة الدراسة في الطور الثالث (مرحلة

الجريدة الرسمية الصادرة يوم الأربعاء 11 شوال 1425، الموافق ل 24 نوفمبر 2004¹

شبايكي سعدان: الاثار الاقتصادية والاجتماعية لنظام التعليم العالي ل م د ، مجلة البحوث و الدراسات العلمية، العدد 05، جويلية 2011، ص 28-2

الدكتوراه) وفق القرار الوزاري المنظم لهذه المرحلة، ومدة التكوين فيها 06 سدايسات تتوج بمناقشة أطروحة في إحدى التخصصات السالفة الذكر¹.

أعطى النظام (ل.م.د) المتبع حديثا في كلية علوم الاعلام والاتصال اهتماما شديدا للتكامل المعرفي بين الوحدات التي يتشكل منها ، سواء كانت أساسية أو اكتشافية ، اذ يجعل من التكامل المعرفي أهم مقوماته ، التي يتكون منها مقارنة بالنظام القديم ، الذي لا طالما عجز عن احداث الانسجام والتكامل المعرفي المطلوب معرفيا ومنهجيا بين المقاييس المعرفية، فكان على نظام ل.م.د أن يراعي هذا الفراغ الواضح الذي كان عليه النظام الكلاسيكي ، عن طريق استحداث آليات جديدة تعمل ملاً هذا الفراغ ، ضمن جملة من الخطط التقنية والمنهجية لإحداث التكامل المعرفي بين وحدات الميادين المعرفية التي يعتمد عليها نظام ل.م.د فأنشأ الميادين ثم الشعب ثم التخصصات كما نصت عليه المادة 13 المنظمة لنظام ل.م.د والتي تنص على أنه ينظم التكوين لنيل شهادة الليسانس أو الماستر ، ويقدم هذا التكوين على شكل مسالك نموذجية ، ويسمح هذا التنظيم للطالب باختيار المسلك النموذجي، واكتساب ثقافة عامة، ومشاريع فردية أو جماعية، وتربص أو عدة تربصات ، وكذا تعلم طرق العمل الجماعي واستعمال مصادر التوثيق ووسائل الاعلام الألي ، وكذا التحكم ، انطلاقا من تجانس المواد المعرفية فيما بينها، حتى يتمكن الطالب من في اللغات الاجنبية استيعاب حيثيات ما يدرسه بصورة منطقية ، وأن لا يشعر بصعوبة التلقي والإحاطة التي في كثير من الأحيان تكون ناتجة عن التباعد المعرفي بين الوحدات ومواد تخصص علوم الاعلام والاتصال ، فيكون فيه مستعجلا وفي بعض الأحيان لا مباليا ، مما يخلق عدة مشاكل معرفية وادى مواصلة الاستمرار في تخصص الاعلام إدارية كعدم قدرة الطالب عل والاتصال ، مما يضطر الى تغيير التخصص باحثا عن تخصص بديل يحقق فيه الإلمام المعرفي، أو الانقطاع الكامل عن الدراسة أو الانقطاع الظرفي وغيرها من المشاكل التي تنعكس سلبا على مردود الطالب معرفيا. الشيء الذي دفع بوزارة التعليم

الدليل البيداغوجي للطالب ، 2012، ص 19-20¹

العالي والبحث العلمي في الجزائر والمؤسسات الجامعية، أن تولي الاهتمام لخلق ميادين وتخصصات معرفية تراعي تكامل معرفي وعلمي حتى يلم الطالب بحديثيات التخصص.

ينطلق التكوين العلمي في نظام ل.م.د من التكوين المشترك، الذي يضم عدة مواد منسقة في وحدات معرفية متداخلة تعتبر حجر الأساس في تخصص علوم الإعلام والإيصال ودراسته لوحداث أخرى أقل قيمة من الوحدات الرئيسية، التي تساعد على الانفتاح على المعارف الأخرى، وتساعد في الوقت نفسه على التعمق في مواد الوحدة الأساسية لتخصص الإعلام والاتصال، وهكذا يكون الطالب بعد انهاء لسداسيين الأوليين، قد ألم بجميع المعارف والتقنيات المتعلقة بتخصص علوم الإعلام والاتصال، وهذا ما نصت عليه المادة رقم 16 المنظمة لنظام ل.م.د في النص التالي: "تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في ستة سداسيات تتضمن ثلاثة مراحل:

1. تمثل المرحلة الأولى: مرحلة التعرف على الحياة الجامعية والتكيف معها واكتشاف المبادئ الأولية لتخصص علوم الإعلام والاتصال.

2. تمثل المرحلة الثانية: مرحلة التعمق وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي.

3. تمثل مرحلة التخصص: وتسمح باكتساب المعارف والمؤهلات في تخصص علوم الاعلام والاتصال.¹

الدراسة في مناهج نظام ل.م.د بالنسبة لتخصص علوم الإعلام والاتصال منظمة على أساس السداسي، وكل سداسي يتفرغ الى وحدات تعليمية، تتكون الوحدة التعليمية من مادة أو أكثر تقدم على عدة أشكال (محاضرات، أعمال موجهة، ملتقيات، تربصات) يتعرض طالب الإعلام والاتصال في النظام ل.م.د الى التقويم والذي يتمثل في عملية اتخاذ قرار فيما يتعلق بأداء طالب ما بغرض تصنيفه في مستوى دراسي معين، والهدف

دليل البيداغوجي للطلاب، 2012، ص 24¹

الأساسي من ٠ اختزال مدة التكوين الا عطائه خيارات اعلامي في نظام ل.م.د هو فتح المجال أمام الطالب وا أكثر لالتحاق بعالم الشغل أو متابعة دراساته العليا .فهو يرمي الى الانفتاح على العالم وتشجيع التعاون والتبادل مع الجامعات الأخرى فيما يخص التكوين الاعلامي الأكاديمي¹

فالتنوع المعرفي الذي يتضمنه الجذع التكويني المشترك لميدان نظام ل.م.د يوفر الثراء المعرفي للطالب ، الذي يساعده على الاستمرار في الإلمام بمعارف مسار التكوين، والإحاطة بجميع خصوصياته، حتى يكون الطالب على دراية تامة بما درسه ولما سيدرسه في المراحل التدريجية الذي هو مقبل عليها مستقبلا ، تجعله أكثر تحكما في دراسته. هذه الامتيازات في مجملها كانت تنقص الطالب في النظام القديم ، ولا غرابة عندما نجد إقبال الطلبة الكبير على اختيار نظام ل.م.د رغم نقص المعلومات والحصص التدريبية عنه، الذي كثيرا ما جعل الطالب جاهلا لقواعده واستراتيجياته².

المطلب الثالث: ملامح التكوين الاعلامي في الجزائر

ثر الملتقي الدولي حول التكوين الصحفي و البحث العلمي ،احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس المدرسة الوطنية للصحافة في جامعة الجزائر تحت شعار "خمسينية التكوين الصحفي و البحث العلمي في الاعلام و الاتصال بالجزائر حصيلة الأمس و تحديات الغد" قدم الدكتور عزي عبد الرحمن "محاضرة يسرد فيها تجربته التكوينية الإعلامية بالجزائر منذ سنة 1973 كطالب و مدرس و قد طرح خلالها أهم ملامح و معايير التكوين الاعلامي في الجزائر.

محمد بودوح ،واقع تطبيق نظام ل م د من وجهة نظر الطلبة ،دراسة وصفية لعينة من طلبة جامعة البليدة،مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد 1 03، سبتمبر، 2012، 147، 149.

. مونييس بوخضرة ،المرجع السابق، ص 60²

1. **تقليد المدرسة الفرانكفونية:** هناك أساتذة درسوا في معهد الصحافة في باريس الذي له خصوصية انه يهتم بالجانب النظري، وله امتداد بالعلوم المحيطة (العلوم السياسية والاجتماعية، علم النفس، علم الرياضيات.....)

2. **تقليد المدرسة المشرقية:** وهذا يتأتى من خلال المراجع التي يعتمد عليها الطلاب، و يقول د/عزي أن لها خصوصية تميزها عن المراجع الفرنسية المترجمة إلى العربية، فهي لها القدرة على وصف الظواهر و الأحداث، و هذا التنوع بين المراجع يؤدي إلى عدم توحيد المصطلحات وهذا ما يؤدي إلى الخلط وعدم الوصول إلى نتائج مجدية.

3. **تقليد الانكلوسكسوني:** يعني الأساتذة القلائل بالمدرسة الذين زاولوا دراساتهم العليا في الجامعات الأمريكية أو البريطانية والتي تمزج بين الجانبين النظري و الامبريقي و الذي يميل بشكل جلي إلى المهنية أكثر من الأكاديمية.

و قد أخذ بهذا التقليد خاصة في مسميات و محتويات البرامج الدراسية الإعلامية و الاتصالية لأسباب كثيرة ربما يرتبط أهمها بالإرث الاستعماري و الوظيفة الادبولوجية للفضاء الأكاديمي.

هذه التقاليد ولدت تقليدا خاصا بالخبرة الجزائرية من خلال التاريخ و الواقع الاجتماعي اختار منزلة رابعة توفيقية تجمع بين التقاليد الثلاثة السابقة الذكر .ميزته ثلاث سمات أساسية وهي كالآتي:

- الارتباط بالعلوم السياسية و ذلك نظرا لظروف تاريخية.
- الجانب التاريخي الذي لعب دورا هاما في تطور التكوين.
- الجانب القيمي كون الإعلام هو رسالة أخلاقية يحكمه نظام من القيم.¹

عبد الرحمن عزي، التجربة الإعلامية التكوينية في الجزائر، مداخلة أقيمت في الملتقى الدولي حول التكوين الصحفي و البحث العلمي في 1 جامعة الجزائر 3، 2014. ديسمبر

وقد أضاف د/عزي عبد الرحمان بعد سرده لأهم ملامح التكوين الإعلامي نظرته إلى التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال من زاوية خارجية هذا يعني من زاوية تجاربه الشخصية في الغرب والمشرق العربي فيقول : أننا مازلنا بعيدين كل البعد عن التكوين العالمي سواء على الجانب المهني والمعرفي ويبرز ذلك بعد استخراج المعايير العالمية المتداولة في التكوين و منها ما يلي:

- تطوير الموارد البشرية: بتخصيص موارد مادية كبيرة لتطوير معارف الأستاذ و طرق التدريس و أيضا الاهتمام بالمناهج البيداغوجية وكذا البحث العلمي من خلال قياس مخرجات الجامعة.

- عدد الأبحاث الإعلامية : التي ينشرها الأستاذ في المجالات الإعلامية المتخصصة.

- ربط البحث العلمي بقضايا الإعلام من خلال الشراكة مع المؤسسات الإعلامية.

إن د/عزي عبد الرحمن خلص لجملة من النتائج بعد قراءة مستفيضة لطبيعة الوحدات المدرسة ، و هيئة التدريس و تعامل الطلبة مع المراجع و المصادر في البحوث و الدراسات ن حيث اعتبر أن التكوين الإعلامي بطوريه الجذع المشترك و التخصصات يمثل حالة غير سوية مردها غياب مرجعية ثابتة في التكوين (المدرسة الفرنكوفونية، الانكلوسكوسية ، المشرقية) بالإضافة إلى طغيان ما يرتبط بالعلوم السياسية باعتبار أن قسم علوم الإعلام و الاتصال لا يزال تابعا لكلية العلوم السياسية ، و ذهب د/عزي إلى أبعد من ذلك حيث اعتبر غياب ثقافة الانتماء تعمل على تقييد و تدعيم تبعيته الفكرية في اتجاه المركزية الأوروبية في غياب قراءة نقدية و توفر مادة سطحية و مبعثرة و مشوشة في البنى المعرفية.

خلاصة الفصل :

لقد قدمت في هذا الفصل عرضا نظريا شاملا حول التكوين الإعلامي الذي يعتبر نقطة محورية في مجال الإعلام والصحافة وهذا لما تقتضيه الضرورة الملحة لمواكبة الإعلام والصحافة في التكوين الإعلامي حتي يصبح الصحفي يمشي في خط موازي لمستجدات مجال الإعلام .

الفصل الثالث

المبحث الأول: التعريف بالإذاعة الوطنية

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإذاعة الوطنية

1. مفهوم الإذاعة الوطنية:

إن في الأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية (ذاع الخبر وغيره، ذيعاً و ذيوعاً) فشا وانتشر وأذاع أفشاه ونشره، والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي فالإذاعة تنقل الصوت و تحوله إلى موجات "كهرومغناطيسية" ثم تعيد نقل هذه الموجات من خلال هوائي الإرسال فتبثها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع "منطوق" لذا يمكن القول أن الإذاعة هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار و المعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم و القدرات التقنية في مساحة و سرعة البث و حتى في جودة الصوت¹، و يقال أن المذيع هو الذي لا يكتم السر، كما يعرفها "الدكتور إبراهيم إمام" بأنها الانتشار المنظم والمقصود لمواد إخبارية و ثقافية و تعليمية و تجارية و غيرها من البرامج بواسطة "الراديو" لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم²، كما تمتاز الإذاعة بأنها واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة و واسعة من الكبار والصغار و المثقفين و المتعلمين و الأميين للأغنياء والفقراء العامة والخاصة ولكل فئات الشعب ويتميز الراديو بالإحساس الجمعي فالمستمع يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين وهذا الإحساس الجمعي يعمق القابلية للاستهواء ومن هنا كانت قوة الإذاعة فهي تتفوق على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى فالمستمع يشعر بنوع من المشاركة والاقتراب الشخصي والإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي المواجهي، وتتميز الإذاعة بالسهولة واليسر في الاستماع وهو يقوم بأعماله الأخرى عند اللزوم فالإذاعة

حسن عماد مكوي، الأخبار في الراديو و التلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، 1989م ، ص 29.¹
إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979م ، ص 14.²

مجرد خلفية تضيء جواً ترفيهياً ولا تحتاج إلى التركيز والتعمق مثل الكتاب والصحف والمطبوعات أو الانشغال به مثل التلفزيون والفيديو.

2. نشأة الإذاعة الوطنية:

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة، محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي والاستعماري، وليس لخدمة الشعب حيث يقول فرانس فانون " Fanon Frances " هذه الإذاعات كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل شعب الجزائر، لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر والعيش الكريم، بل إنها كانت تحمل أفكاراً وسموماً لتهديم أصالته، ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته. وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني، لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري، كان ذلك بقرار من المدير العام للإذاعة ويشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثمة إلى الإعلام التعددي وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1980 وهي إذاعة التكوين المتواصل ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة والبهجة، سيرتا نشأت هذه المحطات المحلية من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية، وذلك لذا فالإذاعات المحلية الموجودة حالياً أنشأت بمبادرة فردية، وأنجزت بطريقة مشروعة

بقرار داخلي على مستوى الإذاعة المركزية، وفي غياب الوزارة الوطنية أصبح مصيرها متعلق بمصير الأشخاص وليس بالقانون¹.

1.2 قبل ثورة التحرير:

ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينات، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعدى قوا 100 كيلو واط، وذلك سنة 1925، ثم ارتفعت عام 1928 إلى 600 كيلو واط، وذلك من أجل الأقليات الأوروبية ليست من أجل سواد عيون الجزائريين² وكانت تبث برامج لا علاقة لها بصحة الأحداث الجارية في الجزائر².

ومن بدايتها تابعة للحكومة الفرنسية تحت الإشراف الفني لوزارة البريد، وبقيت تابعة للوزارة حتى سنة 1945، ولكن أثناء هذه الفترة الاستثنائية أصبح الإشراف السياسي موزعا بين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه مراقبة الحصص الموجهة للجزائريين المسلمين والحكومة المؤقتة الفرنسية التي كانت تشرف على الحصص الموجهة لفرنسا والأوروبيين بصفة عامة³.

2.2 أثناء الثورة التحريرية:

اعتمد الجزائريون في البدايات الأولى على إذاعة القاهرة وإذاعة تونس من أجل إسماع صوتها في الوطن العربي، حيث كانت هذه الإذاعات تبث الأخبار حول الثورة الجزائرية واستماتة المجاهدين لرفع ظلم الاستعمار الفرنسي،

وسيلة خنطيط، حليلة بوقندورة: دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2014-2015، ص 22-25.

شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص 111.

زهير احداون: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 141.

واستمر هذا حتى إنشاء أول إذاعة سرية جزائرية في الجزائر بعد مؤتمر الصومام، وبدأت نشاطها في أوائل عام 1957م، وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة تحمل معدات إذاعية تبث لمدة ساعتين في اليوم ليعاد نفس البرنامج في اليوم التالي باللغة العربية الفصحى والقبائلية وكانت تبدأ برامجها بـ: "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر¹

3.2 بعد الاستقلال:

في الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة، وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز في العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغييرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها²، فغداة الاستقلال إذا، وخصوصا ابتداء من سنة 1966 بذلت السلطات الجزائرية جهودا كبيرة لتقوية الإذاعة والتلفزيون وتمركزت هذه الجهود حول ثلاثة ميادين: زيادة كبيرة في المنحة التي تعطيها الحكومة للإذاعة والتلفزيون، توسيع شبكات الإرسال وتقويتها وتوفير أجهزة الاستقبال³.

من جديد في بداية التسعينات وذلك للتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية، طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام، والتي سمحت باستعمال إمكاناتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية،

وسيلة خنيط، حليلة بوقندورة: مرجع سابق، ص 26.¹

نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 158.²

زهير احداغن، مرجع سابق، ص 143.³

ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار¹. والإذاعة الأولى هي إذاعة الساورة (بشار)، حيث ابتدأ بثها في العشرين من شهر أفريل عام واحد وتسعين وتسعمائة وألف (1991/04/20) لتغطي كل من ولايات: أدرار، تندوف، بشار، نعام².

بالجزائر ثلاث محطات إذاعية وطنية: القناة الأولى بالعربية القناة الثانية بالأمازيغية، والقناة الثالثة بالفرنسية، وهناك نحو 19 محطة إذاعية محلية، وثلاث محطات متخصصة: الثقافية، إذاعة القرآن الكريم، البهجة (أغاني في الغالب)، مع وجود توجه حكومي حاليا لتعزيز الإعلام المحلي³

وفيما يلي جدول يوضح أهم المحطات الإذاعية المحلية في الجزائر:

الجدول رقم: (01) بدء الخدمة للإذاعة المحلية خلال الفترة 1991-1998

الرقم	الموقع	تاريخ بدء الخدمة
01	بشار	1991/04/20
02	متيجة	1991/05/08
03	ورقلة	1991/11/05
04	الأغواط	1991/11/05
05	تمنراست	1992/04/16
06	البهجة	1992/10/01
07	سطيف	1992/10/10

نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 158.

وسيلة خنطيط، حليلة بوقندورة، مرجع سابق، ص 27.

محمد لعقاب: قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2010، ص 29.

1992/10/07	تلمسان	08
1994/12/29	باتنة	09
1995/01/26	وهران	10
1995/02/02	قسنطينة	11
1995/04/04	تبسة	12
1996/06/04	أدرار	13
1996/08/19	بجاية	14
1996/11/21	الوادي	15
1997/01/13	عنابة	16
1998/10/27	تيارت	18

الجدول رقم: (02) بدء الخدمة للإذاعة المحلية خلال الفترة 1999-2008

الرقم	الموقع	تاريخ بدء الخدمة
01	النعامة	1999/04/16
02	تندوف	1999/03/12
03	بسكرة	1999/07/30
04	غرداية	2001/02/24
05	معسكر	2003/07/27
06	البيض	2003/09/08
07	مسيلة	2003/10/07
08	سكيكدة	2003/11/15
09	الشلف	2004/01/26
10	مستغانم	2004/02/10
11	سيدي بلعباس	2004/02/17
12	سوق أهراس	2005/02/23

2006/06/01	جيجل	13
2006/06/05	غليزان	14
2006/09/09	الجليلة	15
2008/02/07	سعيدة	16
2008/04/06	تيسمسيلت	17
2008/03/26	عين تموشنت	18
2008/04/23	أم البواقي	19
2008/05/01	برج بوعريرج	20
2008/12/24	عين الدفلى	21
2008/12/12	قالمة	22

المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية الجزائرية

إن الإذاعة تنافسها مسـتـحدثات إعلامية جديدة تثير الفضول لدى الجماهير ،لذلك استحدثت بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات التي عملت على تحقيق نجاح الراديو، ونجد عدة إذاعات وهي:

1. إذاعة دولية: ويقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة⁵⁸وهي بذلك موجهة للغير قصد التأثير عليه كما قد توجه للمغترب بين من البلد الأم¹

2. الإذاعة الإقليمية: الإذاعة الإقليمية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حاجز كاللغة أو الدين أو الحواجز العرقية مثل اللون².

فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، 137.¹
عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص ص 14.15.²

3. الإذاعة المركزية: هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة فهي: الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله، بل ويعبر صوته حدود الدولة وتخطب أبناء الوطن جميعا فهي الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال وتخدم جميع المواطنين رغم اختلاف وظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم.

459. الإذاعة المحلية: جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة¹، أي أنه متناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية وتقدم له نتيجة لقربها منه برامج تلبي احتياجاته الخاصة المتميزة².

وتلعب الإذاعة المحلية دورا بارزا في التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج، كما تلعب دورا في نشر التوعية الاجتماعية كمحور لأتمته وتعليم البنات والصحة العامة³.

المطلب الثالث: خصائص ومهام الإذاعة في المجتمع

1. خصائص الإذاعة: إن لكل وسيلة إعلامية خاصية تميزها عن أخرياتها من وسائل الإعلام، بغض النظر عما تقدمه من رسائل إعلامية مختلفة، وكذا نوعية الجمهور المستهدف والموجه إليه، وعلى هذا الأساس فإن للإذاعة خصائص تتمثل في:

- أنها تستهدف مجتمع معينا

عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص ص 13-14.¹
طارق سيد أحمد الخليفة: الإعلام المحلي في عصر المعلومات، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص 77.²
خالد زعموم، السعيد بومعيرة: اتحاد إذاعات الدول العربية: التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية،² تونس، 2007، ص 25.

- تشجع ممارسة الديمقراطية.
- تتيح الفرصة أمام كل فرد من أفراد المجتمع المعني كي يبدأ الاتصال ويشارك في إنشاء البرامج وإدارة المحطة وملكيته.
- تستخدم أدوات تكنولوجية تتناسب مع القدرات الاقتصادية لأفراد المجتمع، بحيث لا تؤدي إلى الاعتماد على مصادر خارجية.
- الأساس في تقدمها هو دافعها القوي لخدمة ورخاء المجتمع وليس لها أي مطامع تجارية.
- تعمل على نشر الأساليب الصحيحة لحل المشكلات والحد منها¹.
- الإذاعة الجهوية قطاع عمومي، مع لأن قانون الإعلام لعام 1991 يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة.
- الإذاعة المحلية تخاطب الأمي والطفل والمرأة والرجل وبذلك فهي تتخطى حواجز الأمية وحواجز الزمان والمكان.
- الإذاعة المحلية هي مشاريع التوسع الإذاعة الوطنية وامتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة²

2. مهام الإذاعة:

تلعب الإذاعة دورا هاما في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة، تحاول فيها أن تحلل الواقع الاجتماعي المعاش بطرح قضايا

وسيلة خنطيط، حليلة بوقندورة، مرجع سابق، ص 42.¹
سمير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 96.²

ومشاكل اجتماعية ومناقشتها — هدف إيجاد حلول مناسبة تساهم في تكوين السلوك الفردي والاجتماعي، بالعمل على ترسيخ القيم والأفكار الجديدة¹.

ومن أبعاد الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية:

بالنسبة للفرد:

- توفر جو من الراحة والاستماع يساهم في إفراج الفرد من مشكلاته اليومية وقلقه النفسي.
- المساعدة في حل المشكلات من خلال توفير المعلومات والنصائح والإرشادات.
- توسيع الأفق وزيادة الوعي من خلال إلقاء الضوء على موضوعات لم تكن مطروحة من قبل.
- العمل على تعزيز ملكية الإبداع والابتكار.
- بالإضافة إلى معرفة الشخص بذاته ورفع الوعي لدى المستمعين من خلال مساعدة المستمعين في معرفة أنفسهم مقارنة بالآخرين.
- توجيه السلوك الاجتماعي بتحديد المعايير وتقديم القدوة والنماذج الجيدة.
- إدارة حوارات ومناقشات تفسح المجال لمشاركة المزيد من الخبرات في تسيير سبل الاتصال والتواصل بين الأفراد⁶¹.
- حث الأفراد وتحفيزهم ليكونوا عناصر فاعلة ومؤثرة داخل المجتمع.

بالنسبة للمجتمع:

شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009، ص ص 141-142.

- 62 الإسراع من عملية توعية المجتمع ودفع عجلة التغيير.
 - العمل كمرقبة للقادة والمسؤولين وبين المواطنين.
 - 62 تقريب وجهات النظر ووضع أهداف مشتركة من خلال إفساح المجال لدراسة المشكلات ومناقشتها.
 - عرض حركات للتحركات المجتمعية.
 - عرض الأفكار الجديدة التي تروج لعمليات التغيير ونشرها¹
- وعلى اعتبار الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية، التي تحاول تبليغ رسالتها الإعلامية إلى جمهور المتلقي، يحاول هذا الأخير أن يكيف مضمونها بطريقة تتفق مع رغباته وتوقعاته ودوافعه، ذلك راجع لسمات الإذاعة في حد ذاتها والتي قضت على عزلة الإنسان وفتحت المجال للخيال والتصورات الذهنية وأصبحت أكثر الوسائل تداولاً مما زاد من تعدد برامجها الأمر، الذي يستلزم دراسة ما يمكن أن تتركه من تأثيرات على الفرد والمجتمع.
- **الوظيفة الإعلامية:** تعمل الإذاعة على نقل الأخبار والأنباء، كما تعطي للجمهور معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية.
 - **وظيفة تحديث المجتمع:** تعمل الإذاعة على نقل الأخبار والأنباء، كما تعطي للجمهور معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية. 62

وسيلة خنطيط، حليلة بوقندورة، مرجع سابق، ص ص 42، 43.¹

- وظيفة تحديث المجتمع: تعمل الإذاعة على نشر المعرفة، وتنمية المجتمع، كما أنها تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع.
- وظيفة تربوية وتعليمية: تساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية لذا أولت الإذاعة المحلية أهمية لهذه الوظيفة من أجل نقل التراث الاجتماعي المحلي من جيل إلى جيل¹.
- الوظيفة التنموية: وتأتي هذه الوظيفة خاصة في المجال الاقتصادي، ويتم ذلك أساسا من خلال الإعلانات والبرامج الإرشادية أو التوعوية.
- وظيفة الإمتاع والترفيه: وظيفة أخرى ألا وهي وظيفة الترفيه والإمتاع، وفي هذا يقول محمود فهمي "تهدف نسبة كبيرة من وسائل الإعلام إلى تسليّة الناس وإيناسهم".
- وظيفة المراقبة: يلعب الراديو دور الرفيق بصفة عامة، ويساعد في خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى²

المبحث الثاني: الممارسة الإعلامية للصحفيين في المؤسسات الإذاعية

المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية

هي الأفعال التي يقوم بها الممارس والموجهة نحو بعض الأغراض والمحدود ببعض الأمل والتي تم تتميظها في مجموعة من الأساليب الفنية والمناهج العلمية

شاوي ليليا، مرجع سابق، ص 158-159.¹

شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في اجتماع التنمية، علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص ص 89-91. علم

يعرف "أحمد زكرياء أحمد" الممارسة الصحفية على أنها: "مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية". وتعرف بأنها: "القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف¹".

المطلب الثاني: مفهوم الأداء والكفاءة بالمؤسسات الإذاعية

يعرف تقويم الأداء "قياس مدى انجاز الوحدات التنظيمية لأهدافها باستخدام مقاييس مناسبة وذلك بهدف اكتشاف نقاط الضعف والقوة والتحري عن أسبابها في سبيل تدعيم الجوانب الإيجابية وإزالة السلبية".

و يعرف الأداء " هو النتيجة المحصل عليها في أي ميدان عمل كالنتائج التي تم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما والمعبّر عنها بوحدات قياس معينة" و يعرفه آخرون " عملية اتخاذ قرار في نسبة أو مقدار الانجاز الذي يقوم به الموظف وتزويد هذا الموظف بالمعلومات بهدف إجراء تعديل أو تحسين على أدائه أو انجازه في حالة عدم توافق الانجاز مع المعايير"².

المطلب الثالث: طبيعة الوسيلة "الإذاعية" سماتها قدرتها الإقناعية

تؤثر أساليب عرض المحتوى على التعليم والإقناع وهناك العديد من الاعتبارات التي تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم النص الإعلامي واستخدام نوع معين من الاستعمالات بما يتوافق مع طبيعة الموضوع وخصائص جمهور المتلقي ويمكن عرض هذه الاعتبارات على النحو التالي:

¹ أحمد بن إدريس، 2007، حرية التعبير والصحافة وأخلاقيات العمل الإعلامي-الجزائر أنموذجاً- مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران: الجزائر.
² رجاء رشيد عبد الستار، 2009، تقويم كفاءة الاداء من خلال معيار العائد دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد التاسع عشر، ص 04.

1. وضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمناً:

الإقناع يكون أكثر فعالية عندما نذكر أهداف الرسالة أو نتائجها بوضوح، بدلاً من أن نترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه، فقد وجد الباحثان "هوفلاند" و"ماندل" أن نسبة الأفراد الذين غيروا اتجاهاتهم بما يتوافق مع أهداف الرسالة بلغت الضعف حينما قدم المتحدث نتائجه بشكل محدد، وذلك بالمقارنة إلى نسبة الذين غيروا اتجاهاتهم بعد أن تعرضوا لرسالة، ترك المتحدث نتائجها ليستخلصها الجمهور.

كذلك وجد "لازار سفيلد" و"كاتز" أنه كلما كان الاقتراح الذي يقدمه القائم بالاتصال محدداً ازداد احتمال إتباع النصيحة.

ويجب أن نشير بهذا الصدد إلى أن هذه الاعتبارات تذهب إلى أبعد من مجرد مشكلة الوضوح مقابل الضمنية وهي تتوقف على ظروف أخرى كثيرة مثل:

أ- مستوى تعليم وذكاء المتلقي بدرجة أهمية الموضوع وارتباطه بالمتلقي.

ب- نوع القائم بالاتصال.¹

2. تقديم الرسالة الأدلة وشواهد:

يحاول أغلب القائمين بالاتصال أن يدعموا رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن إما معلومات واقعية أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال، وذلك لإضفاء شرعية على موقف القائم بالاتصال وإظهار أنه يتفق مع موقف الآخرين، فهناك اعتقاد بأن هذه الشرعية تزيد من قدرة القائم بالاتصال على الإقناع، ولكن نتائج الأبحاث العلمية لم تصل إلى نتائج قاطعة في هذا الشأن حتى الآن.

سيدهم، ذهبية (2004-2005) الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، جامعة منتوري-¹ الجزائر، قسنطينة

وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورا أساسيا من تحديد نتائج عمل القائم بالاتصال، أهمها مصداقية المتحدث، فاستخدام الأدلة والشواهد يزيد من مقدرة المصادر ذوى المصداقية المنخفضة على الإقناع.

وبشكل عام، يمكن تقديم بعض التعليمات حول تأثير تقديم الأدلة والشواهد منها:

أ- يرتبط استخدام الأدلة والشواهد في الرسالة بإدراك المتلقي لمصداقية المصدر، فكلما زادت المصداقية المصدر قلت الحاجة لمعلومات تؤيد ما يقوله.

ب- تحتاج بعض الموضوعات لأدلة أكثر من غيرها، وخاصة تلك الموضوعات غير المرتبطة بالخبرات السابقة للمتلقي.

ج- يقلل التقديم الضعيف للرسالة من وقع أي دليل.

د- تقديم الأدلة يكون وقعه أكبر على الجماهير الذكية، أي أولئك الذين يتوقعون إثباتا للأفكار المعروضة عليهم.

هـ- يتوقف تأثير الدليل على ما إذا كان المتلقون يعتبرونه صحيحا أو غير صحيح وعلينا أن ندرك

الدليل الذي يقدم حقائق غير الدليل الذي يقدم آراء، فتأثيرهما مختلف، والواقع أن هذا الاحتمال لم يخضع للدراسة في الأبحاث التي تناولت تأثير الأسانيد على الإقناع¹

3. عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض جانبيين المؤيد والمعارض:

أجرى قسم المعلومات والتعليم في وزارة الدفاع الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية سلسلة من الأبحاث حول هذا الموضوع، نشرها الباحثون " هوفلاند " و"المزدي ن " و" شيفيلد " في كتابهم تجارب على الاتصال الجماهيري " وقد وجد الباحثون أن تقديم

سيدهم، المرجع السابق، ص ص 132-133.¹

الحجج المؤيدة والمعارضة أكثر فعالية وأقدر على التعبير لدى الفرد المتعلم، وحين يكون الجمهور مترددا فإن تقديم الجانبين يكون أقوى أثرا.

وفي المقابل يكون التركيز على جانب واحد من الموضوعات أكثر فعالية في تغيير آراء الأفراد الأقل تعليماً، أو الأفراد المؤيدين أساساً لوجهة النظر المعروضة في الرسالة، حيث يصبح تأثير الرسالة في هذه الحالة تدعيماً. كذلك فإن الرسالة التي تذكر جانبي الموضوع - المؤيد والمعارض تكون أكثر قدرة على تحصين المتلقي من الدعاية المضادة، في حين أن الرسالة التي تعرض جانبا واحدا تكون غير قادرة على تحصين الجمهور.

وقد لخصَ " هوفلاند " و "جانيس" و " كيللي " الفائدة بالنسبة للرسائل التي تعرض جانبا واحد من جوانب الموضوع، وتلك التي تعرض الجانبين حيث أشاروا إلى:

"أن عرض جانبي الموضوع - المؤيد والمعارض- يكون أكثر فعالية على المدى الطويل إذا كان العرض من المحتمل أن يتعرض لدعاية مضادة، وإذا كان رأي الجمهور لا يتفق أساساً مع رأي القائم بالاتصال."

ويكون تقديم جانبي الموضوع أقل فعالية إذا كان الجمهور يتفق أصلاً مع موقف القائم بالاتصال ولا يتعرض بعد ذلك لدعاية مضادة.

وتضيف " جيهان رشتي " إلى ذلك أن تقديم جانبي الموضوع يكون أكثر فعالية حينما يكون أعضاء الجمهور أكثر ذكاءً وتعليماً، وحينما يرغب القائم بالاتصال في أن يبدو موضوعياً، وفي المقابل يكون تقديم الجانبين أقل فعالية في حالة الأفراد ذوي التعليم البسيط، والذين يحتمل أن يؤدي استماعهم إلى جانبي الموضوع إلى حدوث أثر عكسي .

ويكون تقديم جانب واحد للموضوع أكثر فعالية حين يحاط الجمهور علماً بنية القائم بالاتصال في إقناعه، وحين يكون اتجاه الجمهور ايجابيا نحو المصدر، وحين لا يكون مدركا للحجج المضادة وحين يكون الهدف مجرد إحداث تغيير مؤقت في الرأي .

4. ترتيب الحجج الإقناعية داخل الرسالة:

عادة ما يشار إلى الرسالة التي تحتجز أقوى وأهم الحجج إلى النهاية على أنها تستخدم ترتيب الذروة أو تأثير النهاية Receurcy أما الرسالة التي تقدم الحجج الأقوى في البداية فهي تتبع عكس الذروة أو تأثير البداية Primay .

وقد أظهرت بعض الدراسات أن الحجج التي تقدم في البداية يكون تأثيرها أقوى من الحجج التي تقدم في النهاية، في حين أظهرت دراسات أخرى نتائج عكسية بشكل عام، يمكن القول: إن ترتيب الذروة أفضل بالنسبة للموضوعات غير المألوفة وحين لا يكون الجمهور مهتما بالموضوع .كذلك كشفت بعض الأبحاث، أننا نرتب حججاً متعارضة عن موضوع كان محورا للجدل والنقاش فإن الحجة التي تقدم أولاً إذا تساوت العوامل الأخرى، يحتمل أن يكون لها تأثير أكبر على المتلقي¹.

وقد يتوقف قبول الحجج على تقييم الجمهور للقائم بالاتصال ومدى التزام الجمهور . وأشارت التجارب أنه في بعض الأحوال، يكون تأجيل الحجج الأقوى حتى النهاية أفضل من تقديمها في البداية، فليس هناك قاعدة أو قانون عام لترتيب الحجج في عملية الإقناع، ولكن علينا أن نفهم على الأقل الظروف التي يفضل فيها استخدام ترتيب ما من الآخر.

5. استخدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجودة لدى الجمهور:

لاحظ علماء الاجتماع وخبراء العلاقات العامة أن الأفراد يكونون أكثر استعداد لتدعيم احتياجاتهم الموجودة عن تطويرهم لاحتياجات جديدة عليهم تماماً، وتدعم أبحاث

كمال، إيهاب(د-س).مهارات الإقناع ودبلوماسية التفاوض،(د-ن).مصر: هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع،ص86. ¹

الاتصال هذا الرأي وتشير بقوة إلى أن الرسالة تصبح أكثر فعالية حينما تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه يبدو للجمهور على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته الموجودة فعلا، أما خلق احتياجات جديدة وإجبار الجمهور على إتباع أسلوب لإشباعها فيعتبر مهمة أكثر صعوبة.

6. تأثير تراكم التعرض والتكرار:

عندما يتم تكرار الرسالة بحيث يكون التكرار معتدلا في عدد مراته فإن ذلك يعمل على تقليل المناقشات المضادة، ولكن عندما يتم تكرار الرسالة مرات عديدة فإن الضرر والسأم يكون نتيجة هذا النوع من تكرار. وهذا ما يدفع أفراد الجمهور لأن ينتقدوا موضوع الاتصال وكنتيجة لذلك تزداد المجالات المضادة، كما يؤدي التكرار أيضا إلى ما يعرف بالتشبع الإعلامي، ولذلك يوصي خبراء الاتصال بتكرار الرسالة المرشد والموظف على اعتبار أن هذا التكرار من العوامل التي تساعد على الإقناع، حيث أن ذلك ينعكس في الحملات الإعلانية التي تعتمد على تكرار الرسالة الإعلانية، ولكن تحايل الحملات الإعلانية الناجحة يشير إلى أنه على الرغم مما للتكرار من فوائد إلا أن إعادة ذكر ما قيل قد يضايق الجمهور¹.

كمال، إيهاب(دس). مرجع سابق، ص86.¹

المبحث الثالث: أثر الممارسة الإعلامية في ترقية الأداء الوظيفي داخل المؤسسة الإذاعية

المطلب الأول: مقومات العمل الإذاعي هناك مقومات أساسية للعمل الإذاعي نجملها في النقاط التالية:

- التزام الصدق والأمانة، وذلك أثناء جمع البيانات من مصادرها الأصلية، إن التزام الصدق مسألة بالغة الأهمية في الإذاعة الناجحة.
- التجرد من الذاتية، والتحلي بالموضوعية في عرض الحقائق، بحيث يعتبر التجرد من الذاتية والتحلي بالموضوعية في عرض الحقائق: الصفة المميزة للمحطة الإذاعية الناجحة على ما سواها: إذ تعرض الأخبار بموضوعية وبعيدا عن الأهواء والرغبات والنزوات.
- التعبير الصادق عن الجمهور، بحيث يشعر الفرد داخل المجتمع المحلي ، أن هناك صوتا أمينا ينقل أخباره، ويعبر عن انشغالاته، ويهتم بمختلف حاجاته، ويسعى لقضائها، أو توضيح وتذليل سبل قضائها.
- إن الخبر المحلي الإذاعي مهما كان حاله: قصيرا أم طويلا، بسيطا أو معقدا، عاديا أو حساسا، يجب أن تتوفر فيه عناصر وأركان ضرورية لأنه يفترض يسترعى انتباه المستمعين لارتباطهم بأفكارهم ومصالحهم ومحيطهم الاجتماعي والمهني، والتي يمكن أن نجملها في العناصر الأساسية التالية:
- **الصحة:** يعتبر هذا العنصر من أهم صفات الخبر ذلك لأن الأخبار كثيرا ما ترد أوترسل صحيحة، ولكن يتم بعد ذلك تعديلها وتغييرها، حسب لون البلد نفسه، وهذا يؤدي إلى تلوين الخبر مما يؤدي إلى ضياع معالمه، ومن المبادئ الإعلامية أن الرأي حر، ولكن الوقائع مقدسة، فإذا كانت الوقائع مقدسة فإنه يجب ألا يعثرها تغيير أو تبديل، وأن يستخدم في تقديمها النزاهة¹.

محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، القاهرة، ب ط، 1964، ص 62¹

- **الدقة:** وهي صفة مكملة للصحة، والدقة في إذاعة الخبر، من الأمور البالغة الأهمية، فقد يكون الخبر صحيحا، لكن لم تراعى الدقة، في إذاعته بالطريقة التي تحافظ على صحته، فإن النتيجة الطبيعية لذلك إما سوء الفهم أو أن يفقد الخبر قيمته عند الإذاعة، وعندما يتطرق الشك الى المستمع في عدم دقة الخبر المذاع أو إذا شعر بأنه معدل تعديلا يفقده أهميته، حينئذ يفكر المستمع في إذاعة أخرى يبحث عن الحقيقة، وتفقد الإذاعة مستمعيها¹ 17 مرجع
- **الفورية والسرعة:** ومعناها "أن الأخبار ينبغي أن تكن ذات قيمة في الوقت الذي تذاع فيه الأخبار التي مضى عليها وقت طويل، تصبح غير صالحة للإذاعة فالناحية الزمنية من أهم العناصر التي يوزن بها الخبر الإذاعي، فليس من المعقول أن يستمع إلى إذاعة بقولها (حدث أمس)، وهذا التخلف بطبيعة الحال من أهم العوامل التي تشعر بأن الإذاعة لا تجاري الأحداث"²
- **القيمة الإذاعية:** هذا أيضا عنصر من عناصر الخبر الإذاعي المحلي، بحيث يجب أن تتوفر فيه شرطية الاستفادة منه من قبل المستفيدين كلهم أو الأغلبية الساحقة منهم على الأقل، ومعنى "أن يكون الخبر مستحق للإذاعة بالفعل، وهذا يتوقف على تجربة القائم على الأخبار في انتقاء الأخبار وسهولة إدراكه للفرقة بين الخبر الذي يستحق الإذاعة والخبر لا يستحق، واستحقاق إذاعة الخبر يتوقف على العوامل التي تتعلق بعدد المستمعين المستفيدين من إذاعته، وهذه بالتالي تختلف من مسؤول إلى آخر، ولكن يمكن القول أن تجربة المحرر هنا هي الأساس في تقييم الخبر، بمعنى أن يكون الخبر ذا أهمية للمجتمع خاصة في صفته المحلية"³ .

يوسف مروق، الخدمة الاخبارية في الاذاعة الصوتية، بن، بط، 1989، ص 28¹

يوسف مرزوق، المدخل الى خرفية الفن الاذاعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص 119²

ابراهيم وهبي، مذكرات في الصحافة الإذاعية، الدراسات العليا بكلية الاعلام، القاهرة، 1971، ص 28³

• القرب/المكان:

وهذا أمر طبيعي جدا حيث يهتم الناس بالمقام الأول بأخبارهم المحلية ثم أخبار المجتمعات والمدن التي تحيط بهم، ثم تتسع الدائرة لتشمل أنحاء العالم، على سبيل المثال "حادث سير خطير على الطريق السيار شرق-غرب بمدخل قسنطينة يشغل بال القسنطينيين، ثم بدرجة أقل باقي الولايات، فضلا عن الدول المجاورة، فالإنسان يهتم بالدرجة الأولى ما يدور حوله، وما يجري في مجتمعه ومحيطه الجغرافي.

المطلب الثاني: جودة العمل الإعلامي الإذاعي

هناك من يرى بأنها مجموعة من المزايا والسمات الخاصة بالمنتج أو بالخدمة التي تساهم في اشباع رغبات المستهلكين وتتضمن السعر، الأمان، الوفرة، الاعتمادية وقابلية الاستعمال.

وهناك تعريف الجمعية الأمريكية الذي ينص على أنها مجموعة من مزايا وخصائص المنتج أو الخدمة القادرة على تلبية حاجات المستهلكين، إن مفهوم الجودة الشاملة من المصطلحات التي يستخدمها خبراء الإدارة في سياق البحث عن أساليب تحديث إدارة المؤسسات فتوصلوا من خلال الأبحاث الكثيرة إلى أن مصطلحات مثل بناء الفريق والتميز وتفويض السلطة أصبحت غير مستخدمة حاليا بذات الانتشار السابق، و حلت بدلاً عنها مصطلحات جديدة مثل صناعة الجودة وإدارة الجودة و الجودة الشاملة، وهي مصطلحات مفتاحية ذات جذب خاص لأكثر المديرين والشخصيات القيادية. وهو ما تحدث عنه أرماند فيغنبام Fugunbawm Armand الذي يعد أول من قدم مفهوم رقابة الجودة الشاملة، و إدوارد دمينغ Edward Dumang الذي يعد من أبرز الباحثين الذين أحدثوا ثورة في مفهوم إدارة الجودة الشاملة، وجوزيف جوران وفيليب كروسيب

Philipe Krus si و كل واحد من هؤلاء الرواد كانت لمستته و إضافاته واضحة للمفهوم¹.

وفي هذا الصدد يؤكد الباحث فيصل بن جاسم آل ثاني في دراسته (إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية بتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية كنموذج) بأنه مثلما حظيت المصطلحات السابقة باهتمام كبير بعدما أثبتت صلاحيتها وكفاءتها، فإن إدارة الجودة الشاملة أخذت نفس الطريق وأصبحت المعيار الذي تقاس به سمعة المؤسسات. ومفهوم الجودة ذات أبعاد إبستمولوجية مطاطية به كثير من التعقيد خاصة عندما نربطه بالإنتاج الإعلامي وصناعة الخطاب الإعلامي الذي يخضع في كثير من مستوياته لبعض الإيديولوجيات الإدارية التي تسير المؤسسات الإعلامية، كما يمكن أن نشير إلى الفرق البسيط الموجود بين مفهوم إدارة الجودة ومفهوم إدارة الجودة الشاملة فبينما ينصرف مفهوم إدارة الجودة إلى جودة المنتج الإعلامي الذي تتحكم في إنتاجه العديد من العناصر الشكلية والموضوعية التي تخضع بدورها لمعيار الجودة حيث تتمثل العناصر الشكلية في الإنتاج الإعلامي أساسا في العناصر التشكيلية والأيقونية والفنية والإخراجية، وفي المقابل تتمثل العناصر الموضوعية في مضمون الخطاب الإعلامي للبرنامج والقيم التي يسوق لها. في حين ينصرف مفهوم إدارة الجودة الشاملة إلى فلسفة الإدارة المعاصرة للمؤسسات الإعلامية التي تستهدف تطبيق معايير جودة الأداء في كافة القطاعات الإنتاجية والإدارات وأقسام العمل بالمؤسسة بشكل شامل، وأن تكون الجودة مسؤولية تضامنية بين كافة المستويات والتخصصات، ويكون التحسين المستمر هو عماد الفلسفة الإدارية².

كنتيجة لما سبق يمكن لقول أن مفهوم صناعة الجودة الإعلامية مر بشكل عام بأربع مراحل:

فيصل بن جاسم آل ثاني، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية - قناة الجزيرة الفضائية كنموذج، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1 2008، ص23.

فيصل بن جاسم آل ثاني المرجع السابق، ص23.

1. مرحلة الفحص: كانت تحليلات الجودة فيها تركز فقط على فحص المنتج الاعلامي
2. مرحلة ضبط الجودة
3. مرحلة تأكيد الجودة
4. مرحلة إدارة الجودة الشاملة¹.

المطلب الثالث: أستوديو العمل الإعلامي الإذاعي

يعتبر الاستديو الإذاعي بمثابة مكان أو موقع يتم إعداده بشكل هندسي وصوتي، على أن يكون عازل وفي ذات الوقت يحقق مجموعة من الأهداف والأغراض الإذاعية، بحيث تختلف الاستوديوهات الإذاعية إما باختلاف المعالج الصوتي أو المساحة أو الحجم أو التجهيز الهندسي وغيرها.

أقسام الاستديو الإذاعي:

يجب التركيز على اختيار الاستديو المناسب ؛ من أجل تناول وتقديم المواد الإذاعية، مع أهمية اختياره وفقاً للموضوعات التي يجب تسجيلها من خلال الإستوديوهات الإذاعية، على أن يتم إجراء التعديلات اللازمة على كافة البرامج الإذاعية التي من الممكن تقديمها، ومن أهم أشكال الاستديو الإذاعي:

غرفة المراقبة:

حيث يقصد بها القسم الذي يجب توافره داخل الإستوديوهات الإذاعية، بحيث تشتمل غرفة المراقبة على المصادر الخارجية والداخلية التي من الممكن استعمالها أثناء إعداد المختلفة، على أن يمتلك الإعلامي العامل داخل غرفة المراقبة المهارات التي

أحمد بوعون، اتجاهات حديثة في الانتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، كلية¹ العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة المعيار، مجلد23، عدد48، 2019، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف:الجزائر

تمكنه من التعامل مع التقنيات التشغيلية والتحكم بها، بحيث قد تشتمل أيضاً غرفة المراقبة على الأجهزة الخاصة بالعمل الإذاعي، كما يمكن أن تحتوي غرفة المراقبة على وحدة كهربائية يتم خلالها الحصول على الطاقة تشغيلية للضغط العمومي. وبالتالي يجب التأكيد على أن غرفة المراقبة تعمل بموجب نظام تصميمي خاص يحتمل السلامة لكافة الأجهزة الإدارية المستخدمة فيها؛ وذلك من أجل استمرارية العمل، بالإضافة إلى قدرتها على الاعتماد على المصادر الأصلية والاحتياطية لأجهزة التسجيل ذات الجودة العالية، مع أهمية التركيز على ضرورة امتلاك غرفة المراقبة لماكينات التسجيل، ماكينات إذاعية، الاسطوانات، الشرائط إذاعية، أجهزة الكاسيت وغيرها. وعليه فإنّ مكنة إذاعة الشراط تعتبر من أهم الأجهزة الإذاعية التي يجب أن يتم توافرها في غرفة المراقبة، وذلك على اعتبار أنها بمثابة جهاز يتم من خلاله تسجيل الأصوات والمواد الإذاعية الخاصة، بحيث يكون ذلك حسب الاستخدام الإذاعي المطلوب، كما يشتمل هذا الجهاز على مجموعة من الأزرار التي يتم من خلالها التعرف على المدة الزمنية المحددة لتسجيل المادة على الأشرطة الإذاعية وكيفية التأكد من خلوها من الأخطاء. أمّا فيما يتعلق في لوحة التحكم المتواجدة في غرفة المراقبة فهي تعتبر بمثابة نوع خاص من أجهزة التحكم الإذاعية التي يجب توافرها داخل الاستديو الإذاعي، على أن ترتفع عن الأرض بمقدار ارتفاع مكتب عادي، بغض النظر عن اختلاف مساحة الاستديو، إلا أنها تسعى إلى التحكم في كافة المصادر الداخلية والإخراجية على الفنون الإذاعية. فكلما تعددت المصادر الإذاعية في لوحة التحكم كل ما كانت ذات تعقيد أكثر ولكن ذات أهمية لدى الجمهور الإعلامي؛ وذلك بسبب قدرتها على التعامل مع كم هائل من المصادر الصوتية الداخلة على الفنون الإذاعية، كما تعتمد على الإمكانيات التي يمتلكها الفريق المهني والفني العامل داخل لوحة التحكم¹.

<https://e3arabi.com/> لبنى مهدي، ما هو الاستديو الاعلامي، ديسمبر 14، 2021، ¹

غرفة البلاتوه:

حيث يقصد بها الغرفة التي تكون متلاصقة لغرفة المراقبة العامة أو الرئيسية في المحطات الإذاعية على أن يتم الفصل ما بينهم بنافذة زجاجية يتم عن طريقها عزل الغرفة عن الضوضاء الخارجي، مع أهمية قدرتها على تخفيف ضوضاء التكوين وتعديل رنين الغرفة، بالإضافة إلى التحكم في زمن الرنين الداخل إلى غرفة البلاتوه. بالإضافة إلى ذلك فإنّ غرفة البلاتوه تختلف باختلاف مساحة الغرفة وذلك من الاستديو إذاعي إلى آخر، كما تشتمل الغرفة البلاتوه على ميكروفون واحد أو أكثر، بالإضافة إلى منضدة للجلوس، بحيث تسعى المحطات الإذاعية في عزل الطبقة الخارجية أو بما يسمى بالضوضاء الجوي، والذي يشتمل على مجموعة من الأصوات التي يتم إدخالها من الخارج، وذلك تحت مسمى الموجات الصوتية الخارجية، ولذلك يسعى الفريق الهندسي في الاستوديوهات الإذاعية إلى زيادة سمك الجدار داخل الاستديو الإذاعي؛ وذلك من أجل زيادة كتلة المادة لكل متر، بالإضافة إلى قدرتها على عزل الأصوات بموجب قانون الكتلة.

وعليه فإنّ المحطة الإذاعية ساهمت في إنشاء إستديوهات إذاعية مجهزة بالكامل؛ من أجل تخفيض ضوضاء التكوين والتي تتم في داخل الغرفة ذاتها، كما يتم من خلالها عزل الاتجاهات الضعيفة والناجمة عن الأجهزة الكهربائية أو المكاتب أو الإدارة وغيرها على أن يكون هنالك حدود مسموحة للضوضاء على أن تكون بحدود 45 ديسبل.

وبالتالي فإنّه من الممكن داخل الإستديوهات الإذاعية التحكم في زمن الرنين، وذلك بموجب إنشاء موجات صوتية تكون منتشرة في كافة الاتجاهات محاطة بقوة

تتلاشى تدريجياً، على أن تعزل الأصوات غير المسموعة، وذلك على اعتبار أن الأصوات في المحطات الإذاعية تحتاج لوقت معين؛ من أجل إخراج مصدرها¹

خلاصة الفصل :

لقد قدمت في هذا الفصل معلومات نظرية حول الإذاعة فهي كانت ولا زالت تحتل مكانة في الوسط الإعلامي وتحضي بطبيعتها الإجتماعي فهي رمز من رموز سيادة الدولة داخل المؤسسات الإعلامية فهي تمنح لنا صورا واقعية على الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية .

لبنى مهدي، مرجع سابق.¹

الفصل الرابع

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية تعد خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي ، وهي الإحتكاك بالميدان للتأكد من توفر إمكانية الحصول علي العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وتهدف الي التجريب والتدريب على أدوات البحث التي ستطبق في الدراسة .

وهي تسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث.

تقدم لنا رصيد من الفروض و تضع أمامنا نوعية التسهيلات المتوفرة لإجراء الدراسة وأيضاً تمكن من تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات الخاصة بالدراسة .

وفي الدراسة الحالية تقدمت إلى إذاعة الأغواط الجهوية بتاريخ 2022/03/10 حاملة كل التراخيص التي تسمح لي بإجراء الدراسة الإستطلاعية

وأثناء زيارتي لمدير الإذاعة أين إطلعت علي عديد المعلومات الكافية حول المكان محل الدراسة، بالإضافة إلى معلومات حول عينة الدراسة أين تأكدت من وجود 38 موظف من مختلف مناصب العمل ومختلف الفئات العمرية ، وحتى من مختلف المؤهلات العلمية هذا كله كان إجابي وفي صالح موضوع الدراسة .

- حدود الدراسة:

- 1/الحدود البشرية : شملت الدراسة عينة من عمال إذاعة الأغواط الجهوية
- 2/الحدود المكانية :تم إجراء الدراسة الحالية في إذاعة الأغواط الجهوية
- 3/حدود الزمنية: أجريت الدراسة إعتبارا من جانفي 2022 إلى غاية جوان 2022

- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة.

ولذا كان لابد علينا تحديد مجتمع الدراسة الذي ستجري عليه الدراسة التطبيقية والذي من الضروري أن يكون ملائم لخصائص ومتطلبات الدراسة المتمثلة في التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره علي ممارسة الإعلامية الصحفية دراسة ميدانية لإذاعة الجزائر الأغواط وفيما يلي تقديم للمكان تواجد مجتمع الدراسة الذي يتمثل في 38 فرد.

1/تقديم ذاعة الأغواط الجهوية:

تعد إذاعة الأغواط رابع صرح إعلامي جوارى ضمن شبكة الإذاعات الجهوية بعد إذاعات بشار ومنتجة و ورقلة حيث شرعت في بث برامجها بتاريخ

05 نوفمبر 1991م على الموجة المتوسطة **783 كيلوهرتز**، انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيد محمد بـوثلجة رحمة الله رئيس المشروع على مدى ساعتين يوميا ماعدا الخميس و الجمعة

وقد رافق المرحوم بوثلجة في بداية المسيرة المهندس جمال رحالي و الممثل و المنشط والمنتج علي بورزق وعميد التقنيين العم محمد ريان المعروف (بالكيت) وعدد من العناصر التي بدأت مشوارها المهني في إذاعة الاغواط التي توسع بثها الى ولايات الجلفة والمدينة والبيض وغرداية المسيلة بفضل جهاز إرسال بقوة 25 كيلواط حيث وصل شعاع البث إلى حدود 220 كلم مما جعل إذاعة الأغواط تستقطب جمهورا واسعا.

وفي **الفتاح جانفي 1993** توسع الحجم الساعي إلى ثلاث ساعات من 10:00 إلى 13:00 زوالا، كما ساهمت إذاعة الاغواط بداية من جوان من نفس السنة في إثراء برامج القناة الأولى من خلال الإرسال الليلي من 01:00 إلى 06:00 صباحا على الموجات الوطنية ،ويعد تاريخ: **28 سبتمبر 1996** نقلة نوعية في مسيرة إذاعة الاغواط حيث تضاعف الحجم الزمني للبث اليومي إلى 08 ساعات يوميا من الساعة 09.00 صباحا إلى الساعة 17.00 مساء لينتقل إلى 12 ساعة في: **جوان 2006** .

هذا التطور في الحجم الساعي واكبه تطور في المضمون وتنوع البرامج في مختلف الأنواع الإذاعية خاصة البرامج التفاعلية و الجوارية التي استقطبت جهورا واسعا من مختلف الفئات منها: من عمق السهوب، مساحة للرأي ، ديوان البادية ، إليك سيدتي ، ضيف على الخط ، آثار و معالم ،في ضيافة السهوب ، صور من المجتمع، علاوة على برامج و مواعيد إخبارية تواكب المسيرة التنموية للولاية و تعكس بشكل مباشر انشغالات المواطنين منها :من تحقيقات المحطة، بصراحة، أضواء على البلديات، كما استحدثت مواضيع إخبارية على رأس كل ساعة و نشرات إخبارية يومية

ويسجل لإذاعة الاغواط أنها مرآة لنبض المجتمع و جمهورها فيهب في كل مرة ملبيا نداءها التضامني فساهمت براديو طون 08 سبتمبر 2000 على مدى 03 أيام تحت شعار

(محفظة تسعد طفلا) لفائدة التلاميذ المتدربين أبناء العائلات المعوزة. وبادرت بعملية مماثلة في العام الموالي على مدى 10 أيام.

ويعود هذا الالتفاف حول برامج إذاعة الاغواط إلى التزاوج بين التجربة لدي الجيل السابق والطموح الجامح لدى الشباب الذين استفادوا بعضهم من دورات

تكوينية في الخارج علاوة على الدورات التي نظمتها الإذاعة الجزائرية على المستوى المركزي و الجهوي ناهيك عن التكوين القاعدي الذي اكتسبوه خلال مسيرتهم الدراسية.

وإذا كانت إذاعة الاغواط انطلقت بتجهيزات تقنية بسيطة تطورت خلال مسيرتها فهي اليوم تعانق عصر الرقمية باستديو رقمي وشبكة إعلام آلي تسهل أداء جميع صناعات الرسالة الإعلامية لإذاعة الاغواط من حيث مضمون وتنوع البرامج.

ولعل الانجاز الأكبر الذي يستحق كل من ساهم في تجسيده على أرض الواقع كل التقدير والإكبار المقر الجديد لإذاعة الاغواط الذي يعد مفخرة في حد ذاته سواء من حيث العمران أو انعكاساته الايجابية على أداء الطاقم الإذاعي لعمله اليومي

- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

- طريقة إختيار عينة الدراسة : (العينة القصدية)

تم إختيار العينة بطريقة قصدية أو العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير احتمالية هي إحدى أنواع عينات البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي ، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ، ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي.

- الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤهل العلمي:

الجنس	التكرار	المؤهل العلمي	التكرار
ذكر	10	ليسانس	07
أنثى	08	ماستر	11
المجموع	18	دكتوراه	00
		المجموع	18

جدول رقم (04) يمثل توزيع العينة حسب العمر:

الفئة العمرية	التكرار
(من 20 إلى 25 سنة)	02
(من 26 إلى 30 سنة)	04
(من 31 إلى 35 سنة)	07
(من 36 إلى 40 سنة)	05
المجموع	18

- جدول رقم (05) يمثل توزيع العينة حسب منصب العمل :

منصب العمل	عدد الأفراد
الإدارة	04
الصحفيين	10
قسم الإنتاج (مخرجين، منشطين)	08
القسم التقني	06
أعوان الأمن	05
السائقين	03
عمال النظافة	01

منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يبينها الباحث في دراسة موضوع ما ولكشف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث .

ومناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد توضع من أجل الوصول الي الحقائق العلمية الصحيحة التي تخص موضوع الدراسة.

وعليه فإن إختيار منهج الدراسة عملية لاتخضع لإرادة الباحث، بقدر ما تتعلق بموضوع الدراسة من حيث طبيعة والهدف منه .

فالمنهج هو إستراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس و القواعد والخطوات التي يستفيد منها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة¹

والمنهج هو ذلك الطريق المؤدي الي كشف الحقيقة ما بواسطة مجموعة من قواعد العامة التي تهيمن على سير العمل وتحديد عملياته حتي يصل في النهاية الي نتيجة معلومة

بمعني أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في الدراسة للمشكلة أو لإكتشاف الحقيقة بمعنب آخر هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث في الدراسة²

ولذلك قد إعتمدت في دراستي علي منهج الوصفي التحليلي الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة ،متعلقة بظاهرة أو موقف أو فرد أو حدث وأوضاع معينة بهدف إكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثرها والعلاقات المنبثقة عنها

وتفسرها وكشف الجوانب التي تحكمها³

¹ على عبد الرزاق حليبي وآخرون ،مناهج البحث ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1992 ص 08

² عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ،القاهرة ،دار النهضة العربية 1963 ص 05

³ محمد شفيق ،البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث ،ط1 القاهرة مصر 985 ص 84

وتعتمد هذه الدراسة علي منهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع فالمنهج الوصفي "يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية دراسة كيفية بغية توضيح حقائق الظاهرة ، وكمية توضح حجمها،تغيراتها ودرجة إرتباطها بالظواهر الأخرى¹

أدوات الدراسة :

" هي الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، والتي تُساعد في دراسة وتحليل مُشكلة البحث، وبعد ذلك التوصل إلى النتائج."

فطبيعة الدراسة فرضت علي الباحثة الإعتماد علي إستبيان معد من طرفها وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومثبتة

تكون الإستبيان من عشرون (20) سؤال مقسم على أربعة (04) محاور كتالي :

1/المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية ويتضمن أربعة (05) أسئلة من السؤال (01) إلى السؤال (05) **أنظر الملحق**

2/المحور الثاني: خاص بالتكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية يتضمن

(05) أسئلة من السؤال (06) إلى السؤال (10) **(أنظر الملحق)**

3/المحور الثالث: خاص بالتنمية معارف ومهارات الصحفيين وضمان جودة

الأداء يتضمن (05) أسئلة من السؤال (11) إلى السؤال (15) **(أنظر الملحق)**

3/المحور الرابع: خاص بصناعة المهارات الإعلامية والتكوين الإعلامي يتضمن

(05) أسئلة من السؤال (16) إلى السؤال (20) **(أنظر الملحق)**

¹ خالد حسين مصلح وآخرون ،في مناهج البحث العلمي وأساليبه،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،1991ص 107

الخصائص السيكمترية : الجدول رقم (06) يبين ثبات وصدق الإستبانة :

بنود المحور الرابع			بنود المحور الثاني		
بنود المحور "1"	معامل الثبات	معامل الصدق	بنود المحور "1"	معامل الثبات	معامل الصدق
السؤال الأول	0.982	0.990	السؤال الأول	0.967	0.983
السؤال الثاني	0.984	0.991	السؤال الثاني	0.970	0.984
السؤال الثالث	0.982	0.990	السؤال الثالث	0.970	0.984
السؤال الرابع	0.983	0.991	السؤال الرابع	0.969	0.984
السؤال الخامس	0.983	0.991	السؤال الخامس	0.975	0.987
الإجمالي	0.982	0.990	الإجمالي	0.970	0.984
			بنود المحور الثالث		
			السؤال الأول	0.961	0.980
			السؤال الثاني	0.946	0.972
			السؤال الثالث	0.955	0.977
			السؤال الرابع	0.937	0.967
			السؤال الخامس	0.940	0.969
			الإجمالي	0.946	0.972

إجمالي الصدق والثبات للإستبانة	
إجمالي الثبات	إجمالي الصدق
0,985	0,992
الجدول رقم (1) : يوضح بيانات معامل الثبات والصدق الإجمالي لبنود المحور الأول و المحور الثاني	

يوضح الجدول أن معامل ألفا كرونباخ المتحصل عليه ، حيث يتراوح ما بين (0,992-0,990) وهو مرتفع جدا وموجب الإشارة ، كما تشير النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل ألفا لإستبيان المستخدم في الدراسة ، كلها أكبر من (0.60) وهو الحد الأدنى المطلوب وفقا لـ (CHURCHILL G.A) فإن قيمة معامل ألفا تعتبر مقبولة ، إذا كانت أكبر من (0.60) وعلى ذلك يسعنا القول بأن الإستبيان الوارد في الجدول السابق يتمتع بالثبات الداخلي لعباراته .

ثانيا : عرض نتائج الفرضيات وتحليلها وتفسيرها:

-تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية:

1/ الجنس :

الجدول رقم (07) : يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	10	55.55%
أنثى	08	44.45%
المجموع	18	100%

- تحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول بأن أعلى نسبة من حيث الجنس حققتها نسبة الذكور والتي قدرت بـ 55.55% ، وأما بخصوص الإناث فكانت النسبة 44.45%

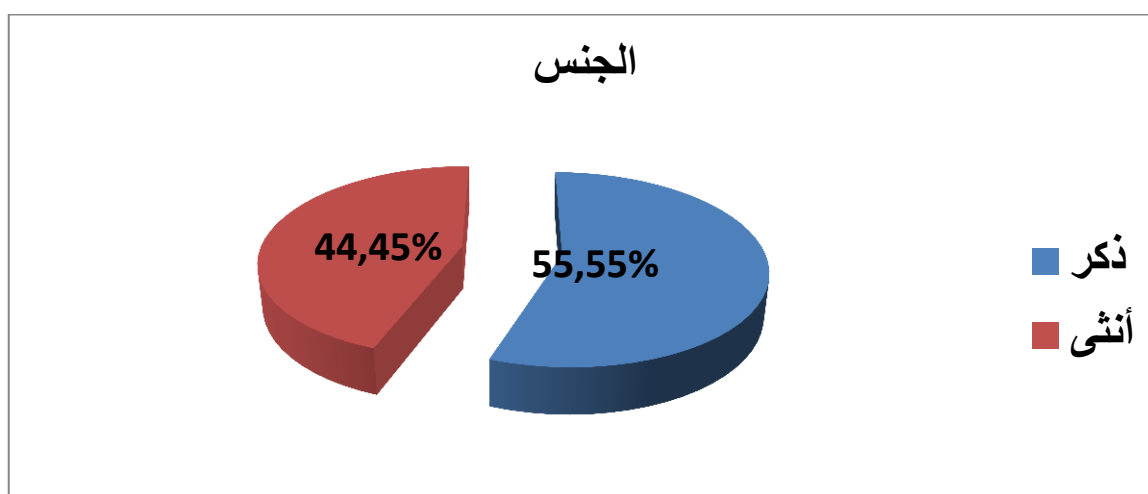
الجدول رقم (08) جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني حسب الجنس:

مجموع النقاط / النسب المئوية				الإجابات
أنثى		ذكر		
38.42%	315	61.58%	505	مجموع نقاط المحور الثاني
100%		820		المجموع

الجدول رقم (10) : يبين الفروق بين إجابات الذكور والإناث على المحور الثاني

- **التحليل والمناقشة:** يبين الجدول أعلاه الفروق بين إجابات الذكور والإناث على المحور المتعلق بالتكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية ، حيث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت لصالح الذكور بقيمة قدرت 61.58% ، في حين تليها نسبة 38.42% كانت لصالح الإناث

الشكل رقم (01) : يمثل الدائرة النسبة للعينة حسب نوع الجنس



2/ السن :

الجدول رقم (09) : يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرارات	النسب المئوية
من 20 إلى 25 سنة	02	11.11%
من 26 إلى 30 سنة	04	22.22%
من 31 إلى 35 سنة	07	38.90%
من 36 إلى 40 سنة	05	27.77%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

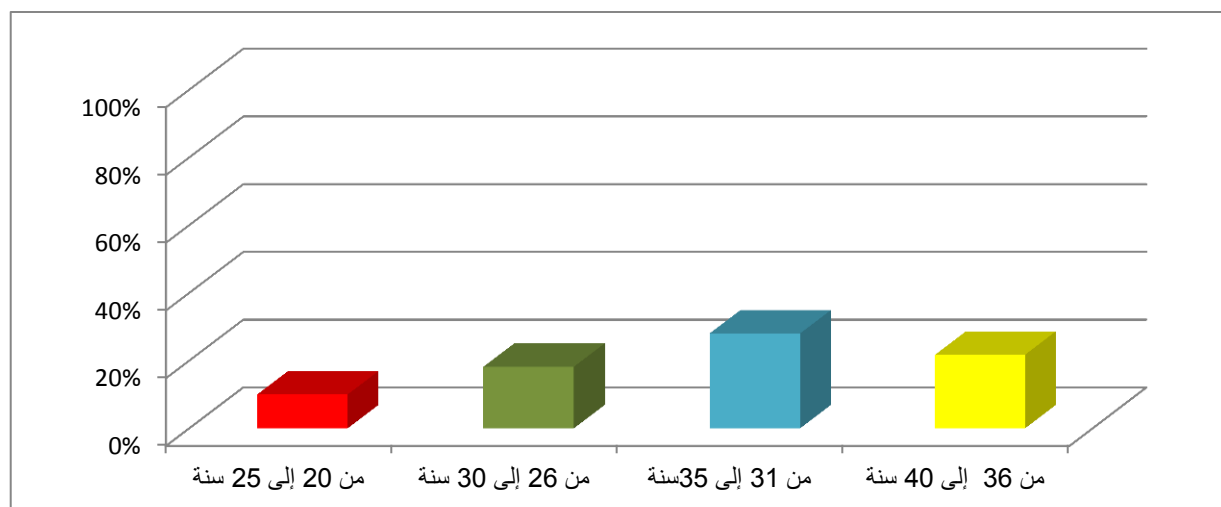
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عامل السن لعينة الدراسة ، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 38.90% من العينة كانت أعمارهم ما بين 31 إلى 35 سنة ، ثم تليها نسبة 27.77% من العينة أعمارهم تتراوح ما بين 36 إلى 40 سنة ، ثم تليها نسبة 22.22% أعمارهم تتراوح ما بين 26 إلى 30 سنة ، وفي الأخير تأتي أدنى نسبة بـ 11,11% تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة .

الجدول رقم (10) جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني الفئة العمرية للعينة.

مجموع النقاط / النسب المئوية								الإجابات
من 20 إلى 25 سنة		من 26 إلى 30 سنة		من 31 إلى 35 سنة		من 36 إلى 40 سنة		
134		188		298		200		مجموع نقاط المحور الثاني
16.34%		22.92%		36.34%		24.39%		
820				100%				المجموع
الجدول رقم (11) : يبين الفروق بين إجابات العينة للمحور الثاني حسب الفئة العمرية								

- التحليل والمناقشة :

يبين الجدول أعلاه الفروق بين إجابات العينة حسب الفئة العمرية على المحور المتعلق بالتكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية ، حيث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت لصالح الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (31-35 سنة) بقيمة قدرت 36.34% ، في حين تليها نسبة 24.39% للفئة التي تتراوح أعمارها ما بين (36-40 سنة)، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين (26-30 سنة) بنسبة 22.92% وفي الأخير تأتي أقل نسبة قدرت بـ 16.34% للفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (20-25)



الشكل رقم (02) : يوضح التمثيل البياني لفارق السن للعينة

3/المؤهل العلمي:

الجدول رقم (11): يبين التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	07	38.89
ماستر	11	61.11
دكتوراه	00	00%
آخر	00	00%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي التي تحوزه، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 61.11% من العينة تحوز على شهادة الماستر ، ثم تليها نسبة 38.89% من العينة تحوز على شهادة الليسانس ، وكانت نسبتي الدكتوراه ومؤهلات أخرى بـ 00% .

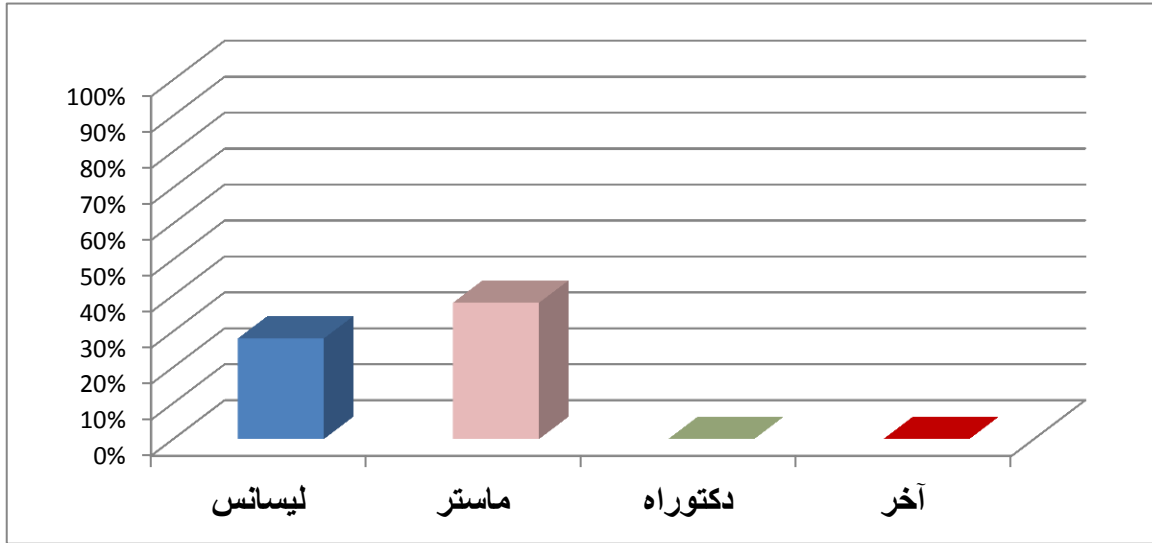
الجدول رقم (12) جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني للمؤهل العلمي للعينة

الجدول رقم (14) : يبين الفروق بين إجابات العينة للمحور الثاني حسب الخبرة المهنية									
								الإجابات	
آخر		دكتوراه		ماستر		ليسانس		مجموع نقاط المحور الثاني	
00	00%	00	00%	574	70%	246	30%		
100%				820				المجموع	
الجدول رقم (12) : يبين الفروق بين إجابات العينة للمحور الثاني حسب المؤهل العلمي									

-التحليل والمناقشة :

يبين الجدول أعلاه الفروق بين إجابات العينة حسب المؤهل العلمي على المحور المتعلق بالتكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية ، حيث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت لصالح الفئة التي تحمل مؤهل الماستر بنسبة مئوية قدرت 70% ، في حين تليها نسبة 30% للفئة التي تحمل مؤهل الليسانس .

الشكل رقم (03) : التمثيل البياني المؤهل العلمي للعيينة



4/الخبرة المهنية :

الجدول رقم (13) : يبين التكرارات والنسب المئوية للعيينة حسب الخبرة المهنية

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	13	72.22%
من 10 إلى 15 سنة	05	27.78%
من 16 إلى 20 سنة	00	00%
المجموع	18	100%

-التحليل والمناقشة:

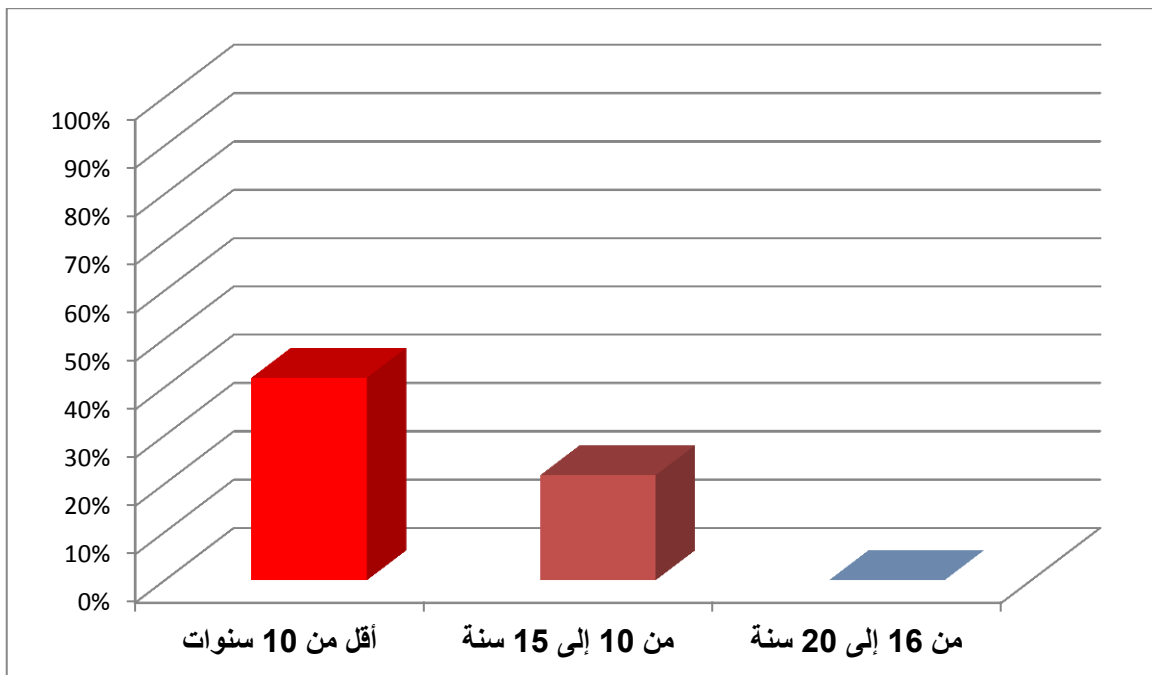
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الخبرة المهنية للعيينة ، حيث تصدرت أعلى نسبة من العينة قدرت بـ 72.22% لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات ، ثم تليها نسبة 27.78% لديهم خبرة مهنية من 10 إلى 15 سنة .

الجدول رقم (14) جدول مركب يبين نتائج المحور الثاني حسب الخبرة المهنية للعينة

مجموع النقاط / النسب المئوية						الإجابات
أقل من 10 سنوات		من 10 إلى 15 سنة		من 16 إلى 20 سنة		
632	77.07%	188	22.93%	00	00%	مجموع نقاط المحور الثاني
820		100%				المجموع
الجدول رقم (14) : يبين الفروق بين إجابات العينة للمحور الثاني حسب الخبرة المهنية						

-التحليل والمناقشة :

يبين الجدول أعلاه الفروق بين إجابات العينة حسب الخبرة المهنية على المحور المتعلق بالتكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية ، حيث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت لصالح الفئة التي لديها خبرة مهنية أقل من 10 سنوات بنسبة مئوية قدرت 70% ، في حين تليها نسبة 22.93% للفئة التي لديها خبرة مهنية من 10 إلى 15 سنة .



الشكل رقم (04) : يوضح التمثيل البياني حسب الخبرة المهنية للعينة

المحور الثاني: تحليل نتائج الفرضية الأولى

-للتكوين الاعلامي باذاعة الجزائر من الاغواط دور في رفع مستوى الممارسة للصحفيين نحو صناعة اعلامية هادفة

الجدول رقم (15) : يبين ما إذا كان يخضع الإعلاميون لتكوين بشكل مستمر

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	05	55.55%
أحيانا	10	27.78%
أبدا	03	16.67%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 55.55% أجابوا بـ أحيانا ، في حين تليها نسبة 27.78% أجابوا بـ دائما وفي الأخير جاءت نسبة 16.67% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا .

نستنتج من خلال ما جاءت به النتائج الإحصائية بأن أغلب الإعلاميين يخضعون لتكويننا مستمر ، وهذا ما يرفع من كفاءتهم في الشأن الإعلامي.

الجدول رقم (16) : يبين الأساليب والإجراءات بناءا على لوائح قانونية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	44.44%
أحيانا	06	33.33%
أبدا	04	22.23%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 44.44% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 33.33% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 22.23% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا. نستنتج من خلال ما حصده النتائج الإحصائية بأن الأساليب والإجراءات مبنية ومقيدة باللوائح القانونية ، مما يجعل الإعلامي مقيد بضوابط قانونية .

الجدول رقم (17) يبين ما إذا كانت اللوائح القانونية تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المهارات الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	66.66%
أحيانا	05	27.78%
أبدا	01	5.56%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 66.66% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 27.78% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 05.56% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

نستنتج من خلال ما حصده نتائج التحليل الإحصائي ، بأن اللوائح القانونية تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المهارات الإعلامية ، وهذا ما يفسر على أن الإعلاميين موافقين على هاته اللوائح والقوانين باعتبارها مكيمة مع المهارات الإعلامية .

الجدول رقم (18): يبين ما إذا كانت الإذاعات المحلية تقوم بالتكوين الإعلامي لموظفيها

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	06	33.33%
أحيانا	09	50%
أبدا	03	16.67%
المجموع	18	100%

-التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% أجابوا بـ أحيانا ، في حين تليها نسبة 33.33% أجابوا بـ دائما وفي الأخير جاءت نسبة 16.67% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

نستنتج من خلال ما ورد في نتائج التحليل الإحصائي بأن أغلب الإعلاميين أفادوا بأنه أحيانا ما تقوم الإذاعات المحلية بالتكوين الإعلامي لموظفيها ، وبالتالي هذا يفسر بأن أغلب الإعلاميين هم بحاجة أكثر إلى التكوين الإعلامي .

المحور الثالث : تحليل نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم (19) يبين مدى تحسن أداء الإعلاميون بعد عملية تكوينهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	66.67%
أحيانا	05	27.78%
أبدا	01	05.55%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 66.67% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 27.78% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 05.55% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

نستنتج من خلال ما ورد في نتائج التحليل الإحصائي بأن لأغلب الإعلاميين تحسن أدائهم بعد عملية التكوين الإعلامي ، وبالتالي فهذا دال على أن عملية التكوين تلعب دور هام في تحسن الأداء الإعلامي .

الجدول رقم(20) يبين ما إذا كان التحسن أدى إلى الرفع من جودة الممارسة الصحفية لديهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	72.22%
أحيانا	05	27.78%
أبدا	00	00%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 72.22% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 27.78% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 00% والتي تعد الأقل لم تجب على أبدا.

نستنتج من خلال ما ورد في نتائج التحليل الإحصائي بأن أغلب الإعلاميين أدى تحسنهم إلى رفع من جودة الممارسة الصحفية لديهم ، وهذا ما يزيد من الإحترافية الإعلامية في بلدنا.

الجدول رقم (21): يبين ما إذا كان الصحفيين يشعرون أن مهاراتهم الإعلامية تطورت بشكل أفضل بعد مرحلة التكوين التي خضعوا لها

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	44.44%
أحيانا	09	50%
أبدا	01	5.56%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% أجابوا بـ أحيانا ، في حين تليها نسبة 44.44% أجابوا بـ دائما وفي الأخير جاءت نسبة 05.56% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

من خلال ما ورد في نتائج التحليل الإحصائي إتضح ان أغلب الصحفيين يشعرون أن مهاراتهم الإعلامية تطورت بشكل أفضل بعد مرحلة التكوين التي خضعوا لها ، وبالتالي فالتكوين يلعب دور هام في تطوير المهارات ويساهم في عملية الإحتراف بشكل أسرع وأضمن .

الجدول رقم (22) يبين ما إذا كان التكوين في مهارات الأداء أدى إلى إكتشاف نقاط الضعف والقوة في الممارسة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	07	38.89%
أحيانا	09	50%
أبدا	02	11.11%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 38.89% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 11.11% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا

نلاحظ سوسيولوجيا من خلال التحليل الإحصائي بأن تكوين الصحفيين في مهارات الأداء يؤدي غالبا إلى إكتشاف نقاط الضعف والقوة في الممارسة الإعلامية لديهم .

- الجدول رقم (23) يبين ما إذا كانت مكونات العملية التدريبية في مضمونها في مختلف المراحل التي يمر بها المتكون

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	44.44%
أحيانا	08	44.44%
أبدا	02	11.12%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 44.44% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نفس النسبة 44.44% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 11.12% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

نلاحظ سوسيولوجيا من خلال ما ورد في التحليل الإحصائي بأن مكونات العملية التدريبية للصحفيين تتماشى في مضمونها في مختلف المراحل التي يمر بها المتكون وبالتالي فالعملية التدريبية تعتبر مقننة ومبنية على أسس صحيحة ,

المحور الرابع : تحليل نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم (24): يبين ما إذا كان هناك تحسن في مستوى الأداء المهاري بعد عملية التكوين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	08	44.44%
أحياناً	09	50%
أبداً		05.56%
المجموع	18	100%

-التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% أجابوا بـ أحياناً ، في حين تليها نسبة 44.44% أجابوا بـ دائماً وفي الأخير جاءت نسبة 05.56% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبداً.

نستخلص من خلال نتائج التحليل الإحصائي بأن الصحفيين تحسنوا في مستوى أدائهم المهاري بعد عملية التكوين ، وهذا راجع للدور الذي يرسيه التكوين في تحسين الأداء المهاري .

الجدول رقم (25) يبين ما إذا كان إتباع القواعد والإجراءات التي تدربوا عليها أثر على تقديمهم لأنجح السبل في صناعة المهارة الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	66.67%
أحيانا	06	33.33%
أبدا	00	00%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 66.67% أجابوا بـ دائما ، في حين تليها نسبة 33.33% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 00% والتي تعد الأدنى لم تجب على أبدا.

نستخلص من خلال نتائج التحليل الإحصائي بأن إتباع القواعد والإجراءات التي تدرب عليها الصحفيين لها أثر على تقديمهم لأنجح السبل في صناعة المهارة الإعلامية.

الجدول رقم (26): يبين ما إذا كانت الممارسة الإعلامية بعد التكوين حققت مهارات عالية لديهم على أرض الواقع

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	50%
أحيانا	08	44.44%
أبدا	01	05.56%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% أجابوا بـ دائماً ، في حين تليها نسبة 44.44% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 05.56% والتي تعد الأقل أجابت بـ أبدا.

نستخلص من خلال ما تم سرده في نتائج التحليل الإحصائي ، بين لنا أن الممارسة الإعلامية بعد التكوين حققت مهارات عالية لدى الصحفيين على أرض الواقع.

الجدول رقم (27) يبين شعور الإعلاميين بأن أداهم لأدوارهم كانت بكفاءة عالية بعد تلقيهم لمختلف التكوينات الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	10	55.55%
أحيانا	08	44.45%
أبدا	00	00%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 55.55% أجابوا بـ دائماً ، في حين تليها نسبة 44.45% أجابوا بـ أحيانا وفي الأخير جاءت نسبة 00% والتي تعد الأدنى لم تجب على أبدا

نستخلص من خلال نتائج التحليل الإحصائي، بأن الصحفيين يشعرون أن أدائهم لأدوارهم كان بكفاءة عالية بعد تلقيكم لمختلف التكوينات الإعلامية ، وهذا راجع للدور الهام الذي يتيح التكوين .

الجدول رقم (28): يبين ما إذا كان تقديمهم لإقتراحات حول مدة ونوعية التكوين التي يحتاجونها لتطوير مهاراتهم الإعلامية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	44.45%
أحيانا	10	55.55%
أبدا	00	00%
المجموع	18	100%

- التحليل والمناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 55.55% أجابوا بـ أحيانا، في حين تليها نسبة 44.45% أجابوا بـ دائما وفي الأخير جاءت نسبة 00% والتي تعد الأقل لم تجب على أبد.

نستخلص بأن الإقتراحات التي يقدمها الصحفيين حول مدة ونوعية التكوين التي تحتاجونها لتطوير مهاراتهم الإعلامية.

- مناقشة الفرضيات :

بناء على التحليل والمناقشة الإحصائية السابقة نلاحظ مايلي:

تحقق الفرضية الرئيسة القائلة بـ " لتكوين الإعلامي بإذاعة الأغواط دور فعال في رفع مستوى ممارسة الصحفيين نحو صناعة إعلامية هادفة

وكذلك تحقق الفرضيا الجزئية :

التي تنص على :

"يسمح التكوين الإعلامي بإذاعة الجزائر من الأغواط بضبط قواعد حرية الممارسة الإعلامية للصحفيين "

"تعمل إذاعة الجزائر من الأغواط على تنمية معارف ومهارات للممارسين الصحفيين من خلال تكوينهم إعلاميا لضمان جودتها."

"يساعد التكوين الاعلامي للممارسين الصحفيين بإذاعة الجزائر من الأغواط على انجاح السبل صناعة الممارسة الاعلامية وفقا لمتطلبات آدائهم."

- الإستنتاج العام لدراسة :

هدفت درستي من بدايتها إلى التعرف على التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على الممارسة الصحفية .

كل هذا نابع من أهمية التكوين الإعلامي ودوره في رفع مستوى الجودة أداء الصحفيين، فقد استطاعت دراستي كشف كيف لتكوين الإعلامي أن يؤثر في الممارسة الإعلامية للصحفيين إذ بلغت نسبة التأثير 55.55%

ومن هنا نستنتج أن الدور الذي يلعبه التكوين الإعلامي بات واضحاً من خلال المساهمة الواضحة في رفع مستوى الممارسة الإعلامية ومنه أكون قد أجبت على التساؤل العام للدراسة .

خاتمة

- خاتمة:

من خلال إجرائي لهذه الدراسة الموسومة ب " التكوين الإعلامي في المؤسسات الإذاعية الجزائرية وأثره على ممارسة الإعلامية الصحفية دراسة ميدانية لإذاعة الجزائر من الأغواط .

حاولت أن أصل إلى نتائج موضوعية فيما يتعلق بهذا الموضوع أين قمت بإستخدام مختلف المعطيات المتوفرة لإنجاز هذه الدراسة من تراث نظري إلى جانب الإعتماد ميدانيا على دراسة تأثير التكوين الإعلامي على ممارسة الإعلامية الصحفية .

وفي الأخير يمكن القول أن لتكوين الإعلامي أهمية بفضل ما تقدمه من أثر إيجابي في رفع إيجابي في رفع مستوى الممارسة وحتى على مستوى الطابع العام للإعلام .

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

1. طارق سيد أحمد الخلفي الإعلام المحلي في عصر المعلومات، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.
2. عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
3. عبد النبي عبد الله الطيب ، فلسفات ونظريات الإعلام ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014
4. علي أحمد مذكور، الشجرة العلمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006
5. علي عبد الفتاح علي : نظريات الاتصال والاعلام الحديثة ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 .
6. عواطف عبد الرحمان ،مقدمة في الصحافة الإفريقية ، ط2 ، دار الفكر العربي 1985.
7. فضيل دليومقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
8. فواز منصور الحكيم ، سوسىولوجيا الإعلام الجماهيري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ط1 2001 .
9. فيصل بن جاسم آل ثاني، إدارة الجودة الشاملة يف المؤسسات الاعلامية - قناة الجزيرة الفضائية كنموذج، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 2008 .
10. كمال إيهاب(دس).مهارات الإقناع ودبلوماسية التفاوض،(د-ن).مصر: هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع.
11. محمد الصيرفي،ادارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي 2007

12. محمد أنور، إبراهيم فرج: التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، المكتبة الانجلوسكسونية، القاهرة، 2006
13. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، مصر ، ط 2 ، 2000
14. محمد علي عبد الوهاب، التدريب والتطوير، مدخل علمي لفاعلية الأفراد والمنظمان، الرياض: معهد الادارة العامة. 1981
15. محمد لعقاب: قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2010
16. محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، القاهرة، ب ط، 1964.
17. نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009
18. يوسف مرزوق، المدخل الى خرفية الفن الاذاعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1975.
19. يوسف مروق، الخدمة الاخبارية في الاذاعة الصوتية، بن، بط، 1989.

الرسائل العلمية:

1. أحمد بن إدريس، 2007، حرية التعبير والصحافة وأخلاقيات العمل الإعلامي-الجزائر أنموذجا- مذكرة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران: الجزائر
2. أحمد بن باديس، حرية التعبير والصحافة وأخلاقيات العمل الإعلامي -الجزائر- أنموذجا-مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر.

3. اسماء هارون ،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،تحليل نقدي لسياسة التعليم في الجزائر نظام ل م د ،رسالة ماجستير، جامعة منوري، قسنطينة،08،2010-10
4. بن نونة نادية، العلاقة بين التكوين الاعلامي الاكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام.
5. حليمة بوقندورة وسيلة تخطيط، دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي.
6. خالد زعموم، السعيد بومعيزة: اتحاد إذاعات الدول العربية: التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس،2007.
7. رجاء رشيد عبد الستار،2009، تقييم كفاءة الاداء من خلال معيار العائد دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد التاسع عشر.
8. زين الدين مصمودي، عوامل التكوين و علاقتها بطلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، شهادة دكتوراه دولية في علم النفس، التربوي جامعة قسنطينة،1999
9. سيدهم ذهبية، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، جامعة منتوري- قسنطين، الجزائر(2004-2005).
10. شاوي ليليا دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2008-2009.
11. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006

12. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006
13. عبد الرحمن عزي، التجربة الإعلامية التكوينية في الجزائر، مداخلة أقيمت في الملتقى الدولي حول التكوين الصحفي و البحث العلمي جامعة الجزائر 3 في ديسمبر 2014 .
14. لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2014-2015
15. مونيس بوخضرة ،نظام ل م د وإمكانياته المعرفية ،ملتقى وطني حول أفاق الدراسات العليا البحث العلمي في الجامعة الجزائرية،جامعة الجزائر 1،أفريل 2012.

المجلات العلمية :

1. الدليل البيداغوجي للطالب ،2012 .
2. شبايكي سعدان :الاثار الاقتصادية و الاجتماعية لنظام التعليم العالي ل م د ،مجلة البحوث و الدراسات العلمية،العدد 05،جويلية 2011،ص 28-30
3. شرف عبد العزيز،الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط ، 1دار عالم الكتب. 2004.
4. شطاح محمد،التدريس الاعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر،المجلة العربية للاعلام و الاتصال ،عدد08،ماي 2012
5. عزي عبد الرحمان، 1990 ،التكوين الإعلامي :التلاقي والتلاقي بين الرسالة والوسيلة، المجلة الجزائرية للاتصال ، عدد 9-11.

6. محمد بودوح ،واقع تطبيق نظام ل م د من وجهة نظر الطلبة ،دراسة وصفية لعينة من طلبة جامعة البليدة،مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد 03، سبتمبر،2012، 147،149أحمد بوعون، اتجاهات حديثة في الانتاج الازاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مجلة المعيار،مجلد23،عدد2019،48، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف:الجزائر.
7. مراد بن أشن هو، نحو الجامعة الجزائرية، ت، عائدة بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،181 .
8. يوسف تمار ، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية ،ديوا المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1، ط7، 2017.

النصوص القانون :

1. الجريدة الرسمية الصادرة يوم الأربعاء 11 شوال 1425،الموافق ل 24 نوفمبر 2004.
2. قانون اعلام 1982، الجريدة الرسمية ،06 فبراير 1982.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

التخصص: إعلام واتصال

أخي الفاضل، أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في الإعلام و الاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، نضع بين يديك هذه الاستبانة والتي هي عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة بعنوان:

ونظرا لأهمية مساهمتك في إثراء هذه الدراسة، نأمل منك التفضل علينا بالإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة وذلك لاعتماد نتائج الدراسة بدرجة كبيرة على صحة إجابتك، كما نرجو أن تولي اهتمامك بهذه الاستبانة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

إشراف الأستاذة:

د. أم الخير شتاتحة

من إعداد:

فتيحة منصوري

الموسم الجامعي 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

الرجاء وضع الإشارة (x) في الخانة أو الخانات المناسب:

1. الجنس: 1. ذكر ☐ 2. أنثى ☐

2. العمر: 1. من 20 إلى 25 سنة ☐ 2. من 26 إلى 30 سنة ☐

3. من 31 إلى 35 سنة ☐ 4. من 36 إلى 40 ☐

3. المؤهل العلمي: 1. ليسانس ☐ 2. ماستر ☐ 3. دكتوراه ☐

4. الخبرة: 1. أقل من 10 سنوات ☐ 2. من 10 إلى 15 سنة ☐

3. من 16 إلى 20 سنة ☐

5. طبيعة نشاطكم الإعلامي

المحور الثاني: التكوين الإعلامي وأثره على المهارات الصحفية

6. هل تخضعون لعملية التكوين الإعلامي بشكل مستمر

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

7. هذه الأساليب والإجراءات بناء له لوائح قانونية

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

8. هذه الأساليب والإجراءات بناءا على لوائح قانونية

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9. هذه اللوائح القانونية تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المهارات الإعلامية وطنيا

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10. هل ترون أن الإذاعات المحلية بالتكوين الإعلامي لموظفيها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تنمية معارف ومهارات الصحفيين وضمان جودة الأداء

11. هل تحسن أدائهم بعد عملية التكوين الإعلامي

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12. هل أدى هذا التحسن إلى رفع جودة الممارسة الصحفية لديكم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13. هل تشعرون أن مهاراتهم الإعلامية تطورت بشكل أفضل بعد مرحلة التكوين التي

خضعت لها

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14. هل أدى التكوين في مهارات الأداء إلى اكتشاف نقاط الضعف والقوة في الممارسة

الإعلامية لديكم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15. هل تتماشى مكونات العمليات التدريبية في مضمونها في مختلف المراحل التي يمر بها المتكون

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

المحور الرابع: صناعة المهارات الإعلامية والتكوين الإعلامي

16. هل هناك تحسن في مستوى أدائكم المهاري بعد عملية التكوين

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

17. هل كان لإتباع القواعد والإجراءات التي تدريبتم عليها اثر على تقديمكم لأنجح السبل في صناعة المهارة الإعلامية

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

18. هل الممارسة الإعلامية بعد التكوين حققت مهارات عالية لديكم على أرض الواقع

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

19. هل تشعرون أن أدائكم لأدواركم كان بكفاءة عالية بعد تلقىكم لمختلف التكوينات الإعلامية

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

20. هل من اقتراحات تقدمونها حول مدة ونوعية التكوين التي تحتاجونها لتطوير مهاراتكم الإعلامية؟

.....

- جدول خاص بالسادة الأساتذة المحكمين للاستبيان :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الامضاء
01	ملاحي جراح	استاذ محاضر	جامعة راجعوا	
02	خضرية نواحي	استاذ محاضر	جامعة راجعوا	
03	خو بديرس	استاذ محاضر	جامعة الاعداد	
04	علاء عمار	استاذ محاضر	جامعة راجعوا	
05	مرزوقية أسامة			
06				
07				